# مقتطف الصحف الصهيونية

## الثلاثاء 23 أيار 2023

## أبرز عناوين الصحف

**معاريف:**

.في الطريق لإقرار الميزانية بعد الاتفاق مع الحريديم وبن غفير

.غلاء المعيشة لا ينخفض والفوائد ترتفع للمرة العاشرة خلال عام

.وزير الأمن جالانت: إيران تقيم مواقع عسكرية بالبحر

.رئيس الاستخبارات العسكرية يهدد حسن نصر الله

.مراقب الدولة يخصم 5% من ميزانية الأحزاب العربية

.رسالة شديدة اللهجة من الولايات المتحدة: واشنطن تندد باقتحام بن غفير للأقصى وشرعنة البؤرة الاستيطانية حومش

.ارتفاع عدد العرب في البلدات المختلطة وعدد الفلسطينيين يرتفع في القدس وعدد اليهود ينخفض

**يديعوت احرونوت:**

.حزب الله على الجدار

.تحذير من رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية نصر الله قد يدهور المنطقة إلى حرب كبيرة، وعلى إسرائيل أن تستعد وتستغل الوقت

.مناورة عسكرية لوحدات النخبة لحزب الله الذي لا يخطط لحرب شاملة وإنما على استعداد لشن هجوم لوحدات النخبة وسيحاولون اقتحام الأراضي في الشمال وأخذ الرهائن

.رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية: حسن نصر الله سيتخذ قريبا خطوة خاطئة قد تدهور المنطقة إلى حرب كبيرة

.اقتحام الجيش لنابلس وتفجير مختبر للعبوات الناسفة وقتل ثلاثة فلسطينيين، وإصابة ثلاثة آخرين، وشارك في العملية 200 جندي و70 سيارة عسكرية مصفحة

.أمين سر منظمة التحرير حسين الشيخ اتهم إسرائيل بإعلان الحرب على الفلسطينيين وقتلهم وهدم بيوتهم والمس بأماكنهم المقدسة وأن الدم الفلسطيني ثمن بقاء حكومة نتنياهو

.للمرة العاشرة محافظ بنك إسرائيل يرفع الفائدة بنسبة ربع بالمئة

.نتنياهو يقر نصف مليار شيقل للأحزاب الدينية وحزب بن غبير لدعم الميزانية التي ستمس بالفقراء بالأساس

**هآرتس:**

.رفع الفوائد البنكية للمرة العاشرة

.مقتل ثلاثة فلسطينيين من شهداء الأقصى برصاص الجيش في نابلس وتدمير منزل تُصنع به العبوات الناسفة

.رئيس الاستخبارات العسكرية: نصر الله قد يخطئ ويؤدي إلى حرب كبيرة

الولايات المتحدة: إقرار اقتحام المستوطنين لحومش خرق لالتزام إسرائيل للرئيس بايدن

.دعوة نتنياهو وهرتسوغ لزيارة الإمارات

.افتتاحية الصحيفة: إقرار الميزانية – إسرائيل في طريقها إلى الهاوية

**تايمز أوف اسرائيل:**

. نائبة يمينية متطرفة: الهدف من قانون تم تمريره مؤخرا هو إعادة توطين المستوطنات في شمال الضفة الغربية

. لجنة التخطيط والبناء تمنح الموافقة المبدئية لبناء جيب يهودي في قرية أبو ديس الفلسطينية

.بعد أشهر من التأخير، نتنياهو يتلقى دعوة لزيارة الإمارات لحضور قمة عالمية

.مع استمرار التضخم، بنك إسرائيل يرفع أسعار الفائدة للمرة العاشرة إلى 4.75٪

* * *

## عين على العدو الثلاثاء 23-5-2023

**عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.**

**ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية**

**الشأن الفلسطيني:**

- **جيش العدو** :قوات الجيش دمرت الليلة في نعلين منزل معتز الخواجة منفذ عملية ديزنغوف بتل أبيب في 9 مارس التي قتل فيها مستوطن وأصيب 2 آخران.
- **جيش العدو** :وقعت عملية إطلاق نار أمس على مركبة للمستوطنين قرب حاجز زعترة شمال الضفة ولم تقع إصابات، وتم الكشف عن أضرار للمركبة، قامت قوات الجيش بتمشيط المنطقة بحثاً عن المنفذين.
- **إذاعة جيش العدو** :أصيب ضابط من الجيش بجروح من شظايا خلال اشتباكات بلاطة في نابلس الليلة قبل الماضية.
- **إنقاذ بلا حدود** :فلسطينيون رشقوا مركبات المستوطنين بالحجارة على شارع 60 شمال شرق رام الله.
- **هآرتس** :أعلنت النيابة العامة أنها ستعارض الإفراج المبكر عن الأسير وليد دقة المصاب بالسرطان، كما صرح ضابط الطبية في مصلحة السجون حسب رأيه أن "أيام دقة قصيرة وحياته في خطر حقيقي."

**الشأن الإقليمي والدولي:**

- **معاريف** :سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في تل أبيب، محمد الخاجة، يدعو رئيس الوزراء "نتنياهو" والرئيس "يتسحاك هرتسوغ" للمشاركة في مؤتمر المناخ الدولي الذي سيعقد في دبي في نوفمبر القادم ويشارك فيه قادة من جميع أنحاء العالم.

- **رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية اللواء "أهارون حاليفا" :**"حماس تسعى لتفعيل القوة انطلاقاً من لبنان وسوريا وتبحث عن فرصة أيضاً من الأردن، لذا ننصح أعداءنا ألا يخطئوا التقدير تجاهنا، لأن تفعيل القوة ضدنا من هناك قد يؤدي إلى تصعيد وصِدام كبير."
- **إذاعة جيش العدو :**وزير الجيش "غالانت": "إيران أنشأت قواعد عسكرية عائمة وسفنا تجارية مسلحة بأنظمة قتالية في البحر بعيداً عن حدودها."
- **رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية اللواء "أهارون حاليفا" :**"إيران تشكل تهديداً حقيقياً لإسرائيل والمواجهة أصبحت مباشرة ومتوقعة في عدة جبهات."
- **رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية اللواء "أهارون حاليفا" :**"نصر الله يقترب من ارتكاب خطأ قد يدفع المنطقة إلى حرب كبرى."
- **قناة كان العبرية :**في عملية معقدة، جرى نقل أغطية توابيت فرعونية من مصر إلى مستشفى شعاري تسيديك في القدس لفحصها بالـ CT بهدف تتبع أسرار صناعتها قبل آلاف السنين.
- **قناة كان العبرية :**بوساطة بحرينية مفاوضات جارية للتوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بين "إسرائيل" والسعودية يشارك في المحادثات الهاتفية المباشرة محمد بن سلمان و"نتنياهو" و"كوهين."
- **يديعوت أحرونوت :**بعد شهر من الكشف عن تفاصيل دراماتيكية حول استخدام برنامج التجسس "بيغاسوس" من قبل شركة" NSO الإسرائيلية" في المكسيك، كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" اليوم أن من بين ضحايا التجسس ليسوا فقط نشطاء حقوقيين والصحفيين كما كان معروفاً حتى الآن، بل أيضاً مسؤولون حكوميون ومنهم "أليخاندرو إنسينز" المستشار المقرب والحليف السياسي للرئيس المكسيكي الحالي، والذي يشغل منصب نائب وزير شؤون حقوق الإنسان.

**الشأن الداخلي:**

- **معاريف العبرية :**سيلتقي رئيس الوزراء "نتنياهو" والوزير "بن غفير" في مكتب رئيس الوزراء لمناقشة مطلب "عوتسما يهوديت" بالميزانية.
- **قناة كان العبرية :**في محاولة لإبطاء التضخم.. "بنك إسرائيل" يرفع سعر الفائدة بنسبة 0.25%، ليصبح حالياً عند 4.75%.
- **مدير عام وزارة جيش العدو اللواء "إيال زامير" في مؤتمر هرتسليا" :**الحرب الجارية في أوروبا الشرقية تذكرنا جميعاً بالحاجة إلى المسؤولية فيما يتعلق بتوقعاتنا، وكيفية الاستعداد لساحة

الحرب التقليدية، حيث تستعد الدول اليوم بشكل متسارع لتطوير قدراتها، حيث لم تكن تهتم بذلك من قبل نتيجة انخفاض التهديدات.

- **وزارة جيش العدو** :ستجري هيئة المعابر في وزارة الجيش تدريبا اليوم الثلاثاء، عند معبر "شاعار إفرايم" جنوبي طولكرم بين الساعة 16:00 و 20:00 مساء، وخلاله سوف تسمع أصوات إطلاق نار.
- **القناة 14 العبرية** :ضمن حملة مكافحة السلاح والجريمة، اعتقلت الشرطة في الشمال 14 مشتبهاً بهم من قرية طوبة الزنغرية شمال شرقي طبريا.
- **القناة 13 العبرية** :إصابة 12 شخصاً جراء اصطدام حافلة بأعمدة إنارة في حيفا بعد أن فقد السائق السيطرة عليها، وجراحهم بين طفيفة ومتوسطة.
- **موقع والا العبري** :اشتعال النيران في عشرات الدونمات من مزارع التمور بالقرب من البحر الميت وإخلاء عدة منازل بعد تمدد الحريق الذي يعتقد انه متعمد.

**عينة من الآراء على منصات التواصل:**

- **الوزيرة "غيلا غمليئيل"** :"نتنياهو سيصل إلى واشنطن قريباً جداً، أقول هذا من معرفة لا لبس فيها."
- **عضو الكنيست "جدعون ساعر"** :"لن نوافق بأي حال من الأحوال على تسييس اختيار القضاة."
- **"بيني غانتس"** :"نريد التأكيد على عدم تسييس النظام القضائي في إسرائيل مهما كان الثمن، واعتقد أنه من الضروري استبدال هذه الحكومة السيئة، وسوف نواصل أنا ومعسكر الدولة التواصل بشأن مسألة الاتفاقات المتعلقة بالديمقراطية، ولن أعرض الديمقراطية الإسرائيلية للخطر بأي حال من الأحوال لأسباب سياسية، في الوضع الذي نحن فيه يجب علينا أولاً حماية الديمقراطية الإسرائيلية ونظامها القانوني ومنع حدوث انشقاق في الشعب وإلحاق الضرر بالاقتصاد والأمن."
- **عضو الكنيست "فلاديمير بيليك"** :"أسوأ ميزانية في تاريخ البلاد، إنها تدمر مستقبلنا الاقتصادي، وتدمر التعليم وتميز ضد المنتجين."
- **"جدعون ساعر"** :"الحكومة الإسرائيلية عاجزة عن التعامل مع تكاليف المعيشة وارتفاع الأسعار والتضخم، والآن بنك إسرائيل يعلن رفع أسعار الفائدة مرة أخرى، هذه الخطوة سندفع فاتورتها جميعاً."

- **عضو الكنيست "تسفيكا فوغل"** :"بنيامين نتنياهو يعرف أنه بدوننا ليس لديه ركيزة أيديولوجية ولا تحالف وطني، بالنسبة لي، النقب والجليل هي خط أحمر، إذا لم تتم الموافقة على زيادة الميزانية، فإنني أنصح الائتلاف بعدم دعم اقتراح الميزانية، إن التزامي تجاه الإسرائيليين أقوى من الالتزام بالائتلاف."

* * *

## مقالات

### تايمز أوف إسرائيل: نائبة يمينية متطرفة: الهدف من قانون تم تمريره مؤخرا هو إعادة توطين المستوطنات في شمال الضفة الغربية

**بقلم جيريمي شارون**

كانت حومش واحدة من أربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية، مع غانيم وكاديم وسا-نور، التي تم إخلاؤها بموجب بنود قانون فك الارتباط عن غزة في عام 2005. ومن أجل منع نشطاء المستوطنين من عرقلة الإخلاء والعودة لاحقا إلى المستوطنات، تضمن قانون 2005 بندا يحظر على الإسرائيليين الإقامة في المناطق التي تم إخلاؤها. ومع ذلك، عاد نشطاء من المستوطنين مرارا وتكرارا إلى الموقع وأقاموا مساكن غير قانونية ومعهدا دينيا على أرض يملكها سكان القرى الفلسطينية المجاورة، بما في ذلك برقة. وتم إلغاء بند قانون فك الارتباط المطبق على شمال الضفة الغربية من خلال تشريع في الشهر الماضي بناء على طلب أعضاء الكنيست الذين اعتبروا القانون بمثابة ظلم تاريخي.

الأمر العسكري الجديد الصادر عن فوكس يوم الخميس يكمل إلغاء الحظر المفروض على الإسرائيليين المقيمين في منطقة حومش، ويضيف أيضا قطعتي أرض هناك إلى المجلس الإقليمي السامرة. وأصبح فوكس هدفا لغضب الحركة الاستيطانية التي نددت مؤخرا بالجنرال الإسرائيلي لإصداره أوامر بهدم مبان غير قانونية أقامها المستوطنون في الضفة الغربية. وقالت الحكومة إنها تعتزم شرعنة البؤرة الاستيطانية غير القانونية حاليا في حومش، والتي تضم معهدا دينيا ومهاجع عشوائية، التي قالت المحكمة العليا إنه ينبغي هدمها لأنها تقع على أرض فلسطينية خاصة. ومن الأمر العسكري الجديد، يبدو أن الحكومة تعتزم نقل المعهد الديني إلى إحدى قطع الأرض في منطقة حومش التي ليست ملكا للفلسطينيين، على الرغم من عدم تأكيد ذلك. وحزب "عوتسما يهوديت" القومي المتطرف، الذي تنتمي إليه سون هار ميلخ، هو جزء مركزي من

الحكومة، لكن نواب الحزب يتحدثون بشكل متكرر ضد سياسات الحكومة في الضفة الغربية، التي يرون أنها لا تدعم المستوطنات بشكل كاف.

قالت عضو الكنيست من حزب "عوتسما يهوديت" والناشطة الاستيطانية ليمور سون هار ميلخ إن الهدف النهائي من قانون تم تمريره في شهر مارس يلغي جزءا من "قانون فك الارتباط" الذي تم سنه في عام 2005 هو إعادة الاستيطان في أربع مستوطنات يهودية تم إخلاؤها في شمال الضفة الغربية. وأدلت النائبة بالتصريحات في أعقاب أمر عسكري جديد يلغي حظر الإقامة المفروض على الإسرائيليين في منطقة تضم إحدى تلك المستوطنات السابقة، وهي حومش، الذي أعلنه وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، وهو أيضا وزير في وزارة الدفاع، ليلة السبت. وانتقدت سون هار ميلخ، والتي كانت من سكان حومش قبل إخلائها قبل 18 عاما، بشدة قائد القيادة المركزية بالجيش الإسرائيلي، يهودا فوكس، الذي أصدر الأمر، لأن الأمر ينطبق فقط على منطقة حومش، ولم يتم توسيعه ليشمل المستوطنات الثلاث الأخرى.

متحدثة لـ"تايمز أوف إسرائيل" يوم الأحد، قالت النائبة أيضا إنه بما أن الحواجز بقيت في مكانها على طريق الوصول إلى المستوطنة، لم يتغير شيء على الأرض. واصفة القانون من عام 2005 بأنه "جريمة وطنية غير أخلاقية"، شجبت سون هار ميلخ فوكس لأنه انتظر لمدة شهرين لتنفيذ إلغاء القانون، ولسماحه بإضافة جزء صغير فقط من المستوطنة السابقة إلى المجلس الإقليمي السامرة، ولأنه امتنع عن تمديد الأمر ليشمل المستوطنات الثلاث السابقة الأخرى في المنطقة. وقالت سون هار ميلخ: "مررنا قانونا يتعلق بالمستوطنات الأربع في شمال السامرة – حومش وسا-نور وكاديم وغانيم – من حيث طُردنا، وسوف نطبقه على كل تلك المستوطنات حتى لو كان ذلك ضد إرادة القائد."الهدف هو إعادة توطين هذه الأماكن من جديد... المرحلة التالية التي نتحدث عنها هي بناء تلك المستوطنات والعودة إليها"، وزعمت أن غياب المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية يؤدي إلى نمو "أعشاش إرهابية تنشر الإرهاب في جميع أنحاء البلاد."

وقالت سون هار ميلخ إنها ومؤيدين آخرين للقانون يتطلعون إلى تطبيق القانون على المستوطنات الإسرائيلية السابقة في قطاع غزة المعروفة باسم كتلة "غوش قطيف" الاستيطانية – التي تم إخلاؤها هي أيضا في عام 2005 – وعودة المستوطنين إليها. وشجبت منظمة "يش دين" – التي تمثل ملاك الأراضي من قرية برقة المجاورة في الدعاوى القضائية ضد حومش الذين يطالبون بالوصول إلى أراضيهم، التي تقع عليها المستوطنة – الأمر العسكري الجديد بشدة. وأشارت إلى أن قطع الأراضي التي يمكن نقل البؤرة الاستيطانية إليها إما محاطة كليا أو جزئيا بأراض فلسطينية خاصة، وأن نقل البؤرة الاستيطانية إلى تلك الأراضي سوف يستلزم

تقييد وصول أصحاب الأراضي الفلسطينيين إلى أراضيهم. كما أشارت يش دين إلى أن حومش محاطة بأربع قرى فلسطينية من ثلاث جهات، وأن إضفاء الشرعية على المستوطنة من شأنه أن يعيق بشدة التواصل الجغرافي الفلسطيني، وهو ما صُمم قانون فك الارتباط في عام 2005 لمعالجته.

وقال شلومي زخاري، وهو محام في الفريق القانوني ليش دين ويمثل أصحاب الأراضي في برقة إن "الحكومة وكذلك المستويات المختصة، بما في ذلك الشرطة والقائد العسكري ومكتب النائبة العامة، يدعمون جميعا الخارجين عن القانون، ويمنحون قوة داعمة لخرق القانون." وتابع "بعد كل هذه السنوات التي كان فيها الفلسطينيون ضحايا لمثل هذا النشاط، يحصل المستوطنون الآن على مكافآتهم، وهذا يشير إلى استسلام كامل لسلطات إنفاذ القانون للخارجين على القانون."

* * *

## تايمز أوف إسرائيل: لجنة التخطيط والبناء تمنح الموافقة المبدئية لبناء جيب يهودي في قرية أبو ديس الفلسطينية

**بقلم شالوم يروشالمي**

وافقت لجنة التخطيط والبناء المركزية في القدس على خطط لبناء 400 منزل جديد داخل حي فلسطيني يمتد بين الضفة الغربية والقدس الشرقية الأسبوع الماضي، مما يمهد الطريق لتوسيع إسرائيل لجيب يهودي في قلب البلدة. وتمت الموافقة على اقتراح لإنشاء حي جديد في أبو ديس، وهي بلدة فلسطينية يقسمها الحاجز الأمني في الضفة الغربية إلى نصفين، بعد أن وجدت اللجنة أنه استوفى الشروط للحصول على موافقة أولية، حسبما ذكر موقع "زمان يسرائيل" العبري الشقيق للتايمز أوف إسرائيل الأحد. ويتوجب على الاقتراح أن يمر بمراحل تخطيط إضافية قبل أن يبدأ البناء والتسويق بشكل جدي.

وأبلغ موقع "زمان يسرائيل" عن الاقتراح لإنشاء الحي الجديد لأول مرة في مارس، إلى جانب خطط لبناء أو توسيع جيوب أو أحياء يهودية في أجزاء أخرى من العاصمة. ومن المقرر أن يتم بناء الحي الجديد، الذي يطلق عليه اسم "كيدمات تسيون"، على قطعة أرض كبيرة تقع بالقرب من الجدار الأمني في أبو ديس والتي تسعى الشخصيات المؤيدة للاستيطان في إسرائيل للسيطرة عليها منذ سنوات.

يسكن في البلدة في الوقت الحالي حوالي 12 عائلة يهودية، تعيش في مبنيين سكنيين صغيرين اشتراه متبرع أمريكي، في واحد من عدد من الجيوب اليهودية الصغيرة داخل الأحياء الفلسطينية في المدينة، والتي تهدف إلى

الإشارة إلى سيطرة إسرائيل على العاصمة بأكملها. وخلافا لبعض الجيوب الأخرى، حيث يوجد لليهود مطالبات تاريخية، تقع أبو ديس بعيدًا عن الحدود البلدية الأساسية للقدس ولا تحمل أي أهمية خاصة لليهود غير تدريج أجزاء منها عندما تم توسيع حدود المدينة بعد احتلال القدس الشرقية عام 1967. وخطط رئيس الوزراء السابق إيهود باراك لعزل أبو ديس وحيين آخرين من العاصمة في عام 2000 كبادرة للفلسطينيين، لكنه أوقف الفكرة عندما اندلعت الانتفاضة الثانية في ذلك العام.لكن لدى المنطقة قيمة استراتيجية، حيث تتاخم شارعا رئيسيا يتم بناؤه على طول الحافة الشرقية للقدس، والذي سيربط المستوطنات الواقعة جنوب المدينة بتلك الموجودة في شمالها وشرقها. وسيشمل ما يسمى بالطريق الأمريكية نفقًا يمر تحت أبو ديس، والذي يبدو أنه سيمر بالمنطقة التي يتم فيها التخطيط لبناء الجيب اليهودي في أبو ديس.

تقع معظم أراضي أبو ديس خارج حدود القدس وداخل حدود المنطقة B في الضفة الغربية، حيث تتمتع السلطة الفلسطينية بسيطرة مدنية. ويعيش في البلدة حوالي 15 ألف شخص، بمن فيهم قادة وأكاديميون فلسطينيون بارزون مثل سري نسيبة. وتحوي البلدة جامعة وكلية إسلامية كبيرة، بالإضافة إلى مؤسسات حكومية فلسطينية. ويوجد أيضًا في البلدة هيكل ضخم لمبنى مكتمل تقريبًا من خمسة طوابق كان من المقرر أن يصبح البرلمان الفلسطيني، وفقًا لاتفاقية عام 1995 بين رئيس السلطة الفلسطينية المستقبلي محمود عباس والنائب الإسرائيلي السابق يوسي بيلين، وهو مهندس رئيسي لاتفاقية أوسلو عام 1993. ويعتبر الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المستقبلية، لكن إسرائيل تعتبر المدينة بأكملها عاصمتها الموحدة، وتحتج على محاولات السلطة الفلسطينية للعمل داخل المدينة. وتم اقتراح أبو ديس، التي تقع في القدس الشرقية وخارجها، كبديل. وتم ذكرها كاحتمال مؤخرًا في خطة إدارة ترامب للسلام لعام 2020. ويقع المبنى على مسافة قصيرة من أطراف الحي اليهودي المقترح.

وعلى الرغم من الموافقة على 400 وحدة جديدة، لا يزال من الممكن أن تواجه الخطة معارضة وأن يتم رفضها أو تعليقها بسبب الضغط السياسي. وبينما يدعم مجلس الوزراء المتشدد لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأغلبية ساحقة بناء المستوطنات وتوسيع الوجود اليهودي في الأحياء العربية في القدس، تعرضت الحكومة لضغوط شديدة من الحلفاء في الخارج للحد من الإجراءات التي قد تزعزع استقرار المنطقة. وفي عام 2000، وافق المخططون مبدئيا على بناء 225 وحدة سكنية في أبو ديس. لكن لم تحصل الخطة على الموافقة النهائية من السلطات السياسية ولم يتم تنفيذها منذ ذلك الحين.

**الجماعات اليمينية ترى فرصة**

سوف يندمج الجيب المخطط الجديد في النسيج الحضري لأبو ديس، مما يقضي على أي فرصة لاعتبار المدينة موقعا مناسبًا للعاصمة الفلسطينية. ويتم دفع المخطط من قبل "عطيرت كوهانيم"، وهي مجموعة يمينية متطرفة تحصل على تمويل مبير وتشتري الأراضي لتوطين اليهود في القدس الشرقية، ومنظمة تسمى جمعية المستأجرين، والتي بدأت شراء الأراضي في أبو ديس عام 1926. وفي أوائل عام 2004، تمكنت "عطيرت كوهانيم" من شراء مبنيين في أبو ديس بتمويل من المليونير الأمريكي إيرفينغ موسكوفيتز. وتعيش في الوقت الحالي 10 عائلات يهودية في ثلاثة مبان في القرية، اثنتان منها تسمى بيت سارة وبيت هأخيم (بيت الأخوة).

في يوم القدس الأسبوع الماضي، أعلنت المجموعة أنها تعمل على "تعزيز تصاريح البناء لـ400 وحدة سكنية من شأنها تغيير خريطة الجزء الشرقي من المدينة. يقع الحي في موقع استراتيجي، ويمكنه تغيير صورته تدريجياً إلى صورة يهودية ومنع العرب من الاستيلاء على الأحياء الشرقية للمدينة." وكتبت المجموعة في بيان توضيحي تم تقديمه للجنة: "تم بناء المؤسسات الفلسطينية في أبو ديس بهدف تحويل المدينة إلى عاصمة لفلسطين وبناء ممر إلى وسط القدس، وبالتالي تعزيز السيطرة على المدينة بأكملها."وأفاد البيان أن "أهمية إنشاء الحي وتنميته هي خلق درع للقدس ضد الطموحات الفلسطينية. الحي سيعطل التواصل الجغرافي [للمنطقة] ويحمينا من تقسيم المدينة."

كبار المسؤولين اليمينيين في بلدية القدس مقتنعون بأن الحكومة الحالية ستقدم الخطة بسرعة ولن تؤخرها رغم رد الفعل الدولي المتوقع. وقد أوقف رد الفعل المكتمل الحكومات السابقة حتى عندما كان هناك شركاء من الوسط واليسار. وقال أرييه كينغ، نائب رئيس بلدية القدس وعضو "عوتسما يهوديت"، لموقع "زمان يسرائيل": "أنا متأكد من أن الحكومة الحالية، التي ناقشت اليوم ميزانية [الطريق 4370، المعروف أيضًا باسم] الطريق الدائري الشرقي من منطلق فهم أهميته الاستراتيجية بالنسبة لمستقبل القدس، ستعمل أيضًا على تعزيز مخطط حي كيدمات صهيون المخطط له على حدود [هذا الطريق]."

الطريق 4370 هو طريق في الضفة الغربية فيه حاجز يفصل بين حركة المرور الإسرائيلية والفلسطينية. الطريق الذي يبلغ طوله خمسة كيلومترات، والذي تم افتتاحه في عام 2019، مقسم على طوله بجدار إسمنتي يعلوه سياج. مسلكان في الطريق يربطان مستوطنة "جيفاع بنيامين"، المعروفة أيضًا باسم آدم، شمال القدس، إلى حي التلة الفرنسية في المدينة – ويمكن للمركبات الإسرائيلية والفلسطينيين الذين لديهم تصاريح دخول إلى القدس المرور بهما. بينما يتفرع المساران الآخران ويؤديان إلى شرق وجنوب المدينة، دون

الوصول إلى القدس نفسها، وهي مخصصة لمركبات الفلسطينيين الذين ليس لديهم تصاريح دخول إلى القدس.( وقال مسؤول كبير آخر لـ"زمان يسرائيل" إن "هذه فرصتنا الكبيرة ولن نتخلى عنها."

وحتى الآن، جمعت حملة "عطيرت كوهانيم" لجمع التبرعات حوالي 800 ألف شيكل (حوالي 220 ألف دولار)، أعلى بكثير من هدفها الأولي. ويوم الأحد، وصل رئيس المنظمة، متتياهو هكوهين دان، إلى اجتماع مجلس الوزراء، الذي عقد في نفق حائط المبكى، وتحدث مع الوزراء والمسؤولين الآخرين هناك.

* * *

## تايمز أوف إسرائيل: اقتصاديون يحذرون الحكومة من الأموال المخصصة للحريديم في الميزانية

**في رسالة، مسؤولون سابقون في بنك إسرائيل ووزارة المالية يقول إن التمويل المخطط له لقسام الطعام والمدارس غير المنظمة يشكل "تهديدا وجوديا على مستقبل إسرائيل"**

**بقلم شارون فروبل**

حذرت مجموعة تضم 280 من كبار الاقتصاديين يوم الأحد من أن تخصيص مليارات الشواقل في أموال الائتلاف التي سيتم توجيهها في الغالب لزيادة الدعم للمؤسسات والبرامج الحريدية يهدد بتحويل إسرائيل إلى دولة عالم ثالث.

في رسالة موقّعة من كبار الاقتصاديين، حثت المجموعة الحكومة على "العودة إلى رشدها" وإعادة النظر في تخصيص أموال تقديرية بقيمة لا تقل عن 13.7 مليار شيكل (3.78 مليار دولار) التي وُعد بها لتلبية التزامات الإئتلاف. الأموال التقديرية هي جزء من حزمة ميزانية 2023-2024 التي ستُطرح للتصويت عليها هذا الأسبوع، والتي ينبغي تمريرها بحلول 29 مايو لتجنب إجراء انتخابات جديدة. وكتب الاقتصاديون، "نحن، محاضرون في مجالي الاقتصاد والإدارة... نحذر من أن تحويل الأموال التي تشكل جزءا من الاتفاقيات الائتلافية المنعكسة في الميزانية القادمة من المتوقع أن يتسبب في أضرار كبيرة وطويلة المدى لاقتصاد إسرائيل ومستقبلها كدولة مزدهرة. يُمنح تخصيص أموال الائتلاف حاليا لاعتبارات سياسية قصيرة المدى، لكنه سيحول إسرائيل على المدى الطويل من دولة متقدمة ومزدهرة إلى دولة متخلفة يفتقر فيها جزء كبير من السكان إلى المهارات الأساسية للحياة في القرن الواحد والعشرين." وأشاروا إلى الزيادة "غير المسبوقة" في تخصيص الأموال للمؤسسات التعليمية الحريدية غير الرسمية، والتي لا تخضع لإشراف وزارة التربية والتعليم ولا تدَرس المواضيع الأساسية مثل الرياضيات أو العلوم أو اللغة الإنجليزية. كما أعربوا عن قلقهم

بشأن الدعم المالي لطلاب المعاهد الدينية الحريدية والتوزيع المخطط لقسائم الطعام، من خلال قنوات خارج نظام الرعاية الاجتماعية العادي، دون أي متطلبات وظيفية.

تم توزيع المبلغ المعروف باسم "أموال الإئتلاف" في السنوات الأخيرة من ميزانية الدولة لتلبية المطالب القطاعية للأحزاب ولقد تطور كشرط للحصول على دعم الأحزاب لتمرير الميزانية. في الأشهر الأخيرة، قدم حزب "الليكود" الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وعودا سخية لتأمين دعم شركائه في الائتلاف الحريدي واليميني المتطرف.

من أصل 13.7 مليار شيكل (3.8 مليار دولار) من الأموال التقديرية التي صادقت عليها الحكومة في 14 مايو، هناك تعهد بإنفاق مبلغ 3.7 مليار شيكل على زيادة الميزانية المخصصة لرواتب طلاب المعاهد الدينية الحريديم. مبلغ 1.2 مليار شيكل آخر سيخصص للمؤسسات التعليمية الخاصة غير الخاضعة للإشراف ، والتي لا تدرس أيضا المواد الأساسية. وسيتم توجيه حوالي مليار شيكل لبرنامج قسائم الطعام الذي يدفع به زعيم حزب "شاس" أرييه درعي.

في نهاية الأسبوع، هدد فصيل "أغودات يسرائيل" الشريك في حزب "يهدوت هتوراة"، بقيادة يتسحاق غولدكنوبف، بإحباط تمرير ميزانية الدولة ما لم تتم تلبية مطالبه بالحصول على مبلغ 600 مليون شيكل إضافي لطلاب الدراسات الدينية بدوام كامل. وقال الاقتصاديون في الرسالة: "ستمنع هذه الخطوات الأطفال الحريديم من اكتساب المهارات الأساسية الضرورية لإدماجهم في سوق العمل في اقتصاد متقدم، وستقلل من حوافز الطلاب الحريديم لدخول هذا السوق. يحتاج الأطفال إلى تعليم يمكّنهم من الاندماج في سوق العمل ويحتاج الخريجون إلى حوافز للانضمام إلى سوق العمل."للأسف، ليس أن الحكومة الإسرائيلية لا تتعامل مع هذه القضية فحسب، بل تختار أيضا الإجراءات التي تؤدي إلى تفاقم المشكلة."

من بين الموقعين على الرسالة أكاديميين كبار، من ضمنهم المستشار الاقتصادي السابق لنتنياهو ورئيس مجلس الاقتصاد القومي سابقا يوجين كاندل؛ البروفسور عومر موآف، وهو مستشار سابق لوزير المالية؛ البروفسور آفي بن بسات، مدير سابق لوزارة المالية؛ البروفسور أودي نيسان، رئيس ميزانيات سابق في وزارة المالية؛ والبرفسور مانويل تراختنبرغ، الذي شغل سلسلة من المناصب الحكومية الرئيسية. كما وقّعت على الرسالة مجموعة من النواب السابقين لمحافظي بنك إسرائيل، من ضمنهم البروفسور آفيا سبيفاك، ونادين تراختنبرغ، والبروفسور تسفي إكشتاين، ومئير سوكولوف، بالإضافة إلى كبار المسؤولين السابقين في بنك إسرائيل.

يستعد الكنيست للتصويت هذا الأسبوع على الميزانية الإجمالية لعامي و2023-2024، وتخصيص مبلغ 484.8 مليار شيكل هذا العام و 513.7 مليار شيكل في عام 2024، مقارنة بـ 452.5 مليار شيكل في عام 2022.

وجاء في الرسالة "اليوم بالفعل، يولد ما يقارب من ربع الأطفال دون سن المدرسة لأسر حريدية، ومن المتوقع أن تتضاعف هذه النسبة بحلول عام 2050. إن الإضرار بقدرة الجمهور الحريدي على الاندماج في سوق العمل الحديث، سيلحق الضرر، أولا وقبل كل شيء، بالوضع الاقتصادي للجمهور الحريدي نفسه، ويقلل من فرص البالغين الحريديم في كسب العيش الكريم، وسيزيد من معدل الفقر بين السكان الحريديم."

في الأسبوع الماضي أصدرت وزارة المالية تحذيرا من أن تخصيص أموال الائتلاف الموعودة قد يؤدي إلى خسارة تريليونات الشواكل في الناتج المحلي الإجمالي في السنوات المقبلة، إذا أعاقت هذه الخطوة اندماج السكان الحريديم في سوق العمل. وقدّرت وزارة المالية أنه مع عدم وجود تغيير في معدل التوظيف للسكان الحريديم، فمن المتوقع أن تصل خسارة الناتج المحلي الإجمالي التراكمي بحلول عام 2060 إلى 6.7 تريليون شيكل.

وكتب الخبراء في الرسالة يوم الأحد، "لن يتضرر السكان الحريديم فقط: عندما لا تكتسب نسبة كبيرة من الأطفال الإسرائيليين المهارات الأساسية، فمن الواضح أن إسرائيل لن تكون قادرة على الاستمرار في أن تكون من بين الاقتصادات المتقدمة في العالم. سينعكس الثمن الاجتماعي والاقتصادي ليس فقط في خسارة الناتج المحلي الإجمالي، ولكن أيضا في حقيقة أن الاقتصاد سيجد صعوبة في تزويد السكان الإسرائيليين بخدمات الصحة والتعليم والنقل والرعاية الاجتماعية على مستوى اقتصاد متقدم." وحذرت الرسالة من أنه في "اتجاه النمو الحالي يتضاعف عدد السكان الحريديم كل 25 عاما، وفشل الأطفال الحريديم في اكتساب المهارات الأساسية الضرورية للاندماج في سوق العمل الحديث، يشكل تهديدا وجوديا على مستقبل إسرائيل، لأن الدول المتقدمة فقط هي التي يمكنها تمويل التقنيات العسكرية اللازمة لحماية سكانها من التهديدات في ساحة المعركة المستقبلية."

* * *

## تايمز أوف إسرائيل: مع استمرار التضخم، بنك إسرائيل يرفع أسعار الفائدة للمرة العاشرة إلى 4.75٪

**رفع البنك المركزي تكاليف الاقتراض بمقدار 25 نقطة أساس، مستشهداً بارتفاع التضخم فوق 5٪ وسوق العمل الضيق؛ يرى بوادر اعتدال في النشاط الاقتصادي**

**بقلم شارون روبل**

رفع بنك إسرائيل يوم الإثنين سعر الفائدة القياسي للمرة العاشرة على التوالي، ورفع تكاليف الاقتراض بمقدار 25 نقطة أساس إلى 4.75٪ في الوقت الذي يكافح فيه للحد من نمو التضخم في الأشهر الأخيرة.

"النشاط الاقتصادي في إسرائيل على مستوى عالٍ، ويرافقه سوق عمل ضيّق، رغم وجود بعض الاعتدال في عدد من المؤشرات. التضخم واسع ويظل مرتفعا"، قال البنك المركزي في بيان. "من المتوقع أن تؤدي السياسة النقدية الأكثر تشددًا واعتدال النشاط في الخارج إلى تباطؤ وتيرة التضخم إضافة إلى بعض التباطؤ في النشاط الاقتصادي في إسرائيل."

وتأتي خطوة البنك المركزي بعد أن ارتفع مؤشر أسعار المستهلك، وهو مقياس للتضخم يقيس متوسط تكلفة السلع المنزلية، في أبريل بما يقرب من ضعف المعدل المتوقع. وارتفع مؤشر أسعار المستهلك لشهر أبريل بنسبة 0.8٪ فوق توقعات المحللين البالغة 0.4٪ إلى 0.5٪، مما رفع التضخم السنوي على مدار الـ12 شهرًا الماضية إلى 5٪، وفقًا للبيانات الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء في 15 مايو. وكان مستوى مؤشر أسعار المستهلك لشهر أبريل الأعلى منذ يوليو 2022.

وقام البنك المركزي على مدار العام الماضي برفع سعر الفائدة بشكل مطرد – إلى 4.5٪ في أبريل من هذا العام من مستوى قياسي منخفض بلغ 0.1٪ – في محاولة لكبح جماح التضخم. وعلى الرغم من هذه الخطوات، ظل التضخم يحوم فوق 5٪ من حيث القيمة السنوية لأكثر من ستة أشهر، وهو أعلى بكثير من النطاق المستهدف للحكومة البالغ 1٪ إلى 3٪.

وكتب الاقتصاديون في بنك لئومي في تقرير بحثي أن "التضخم في إسرائيل ثابت ومرتفع، ومن الجدير الإشارة إلى أن المستوى الذي تم من خلاله كبح جماح التضخم منخفض مقارنة بما حدث في البلدان المتقدمة الأخرى"، مضيفين أن رفع إضافي لسعر الفائدة فوق هذا المستوى قد يكون وشيكًا هذا العام. وبعد ارتفاع معدل التضخم في أبريل، قام الاقتصاديون في "بنك لئومي" و"بنك هبوعليم" وبيت "بساغوت للاستثمار" برفع حصصهم لتكاليف الاقتراض إلى 4.75٪. وفي وقت سابق من هذا الشهر، رفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أسعار الفائدة بمقدار 0.25 نقطة مئوية إلى سعر مرجعي يتراوح بين 5٪ و5.25٪، ارتفاعًا الصفر تقريبا في مارس 2022. وأدت الزيادات الكبيرة في أسعار الفائدة من قبل بنك إسرائيل إلى زيادة تكاليف الرهن العقاري، حيث يكافح المقترضون لسداد الأقساط الشهرية. وخلال العام الماضي، ارتفع متوسط تكلفة أقساط الرهن العقاري الشهرية بما يقدر بـ1000 شيكل.

وقال محافظ بنك إسرائيل أمير يارون إن البنك المركزي لا يزال ملتزما ببذل قصارى جهده لخفض التضخم مرة أخرى إلى النطاق الذي تستهدفه الحكومة. وقال يارون لموقع "واينت" الإخباري بعد قرار يوم الإثنين: "نحن نتفهم الألم، لكن إذا لم نتخذ هذه الخطوات، فلكنا وجدنا أنفسنا في مستوى تضخم يصل العشرات وفي وضع مؤلم أكثر، حيث يبدأ الناس في كتابة العقود بالدولار أو بعملة أخرى."

في غضون ذلك، كانت بنوك الدولة هي المستفيد الرئيسي من ارتفاع تكاليف الاقتراض، حيث تصاعدت أرباحها هذا العام، مدفوعة بالارتفاع الحاد في دخل الفوائد المكتسبة. وحقق "بنك هبوعليم"، أحد أكبر مقرضين في إسرائيل، يوم الإثنين أرباحًا صافية قدرها 2.01 مليار شيكل (551 مليون دولار) في الربع الأول من العام، حيث ارتفع صافي دخل الفوائد بنسبة 49٪ عن العام الماضي.

وطالب عضو الكنيست عن حزب "يهدوت هتوراة" يسرائيل أيخلر يوم الاثنين باستقالة يارون بسبب الزيادات المتكررة في أسعار الفائدة. واعترف أيخلر باستقلال محافظ البنك، لكنه قال إنه يجب محاسبته على فشله الملحوظ في وقف إرتفاع الأسعار.

وفي إعلانه، أكد بنك إسرائيل أن التضخم لا يزال مرتفعًا في "مجموعة واسعة من مكونات مؤشر أسعار المستهلك [لكن] بالنظر إلى الأشهر الستة الماضية، وحتى أكثر من ذلك خلال الأشهر الثلاثة الماضية، فإن وتيرة التضخم أقل من التضخم السنوي"، بينما أشار إلى بوادر اعتدال في النمو الاقتصادي. وقد نما الاقتصاد الإسرائيلي بنسبة 2.5٪ في الربع الأول من عام 2023، متباطئًا من النمو السريع البالغ 5.3٪ على أساس سنوي في الربع الرابع من عام 2022.

وقال غاي بيت أور، كبير الاقتصاديين في بيت "بساغوت للاستثمار": "تظهر البيانات الأخيرة عن النشاط الاقتصادي المنشورة في إسرائيل أن تأثير سعر الفائدة لم ينعكس بعد في البيانات الاقتصادية، في حين أن الطلب المحلي – الاستهلاك والاستثمار – لا يزال مرتفعا. من أجل رؤية اعتدال حقيقي في التضخم الثابت، يلزم حدوث تباطؤ كبير في النشاط الاقتصادي، وفي تقييمنا، لم يتحقق تأثير كبير بعد مع تأثير سعر الفائدة من ناحية، والتضخم المرتفع من ناحية أخرى، مما يؤدي إلى تآكل القدرة الشرائية للأسر الإسرائيلية بشكل كبير."

في الأسابيع الأخيرة، أعلنت كبرى شركات تصنيع المواد الغذائية في إسرائيل عن زيادات في الأسعار في قطاع البيع بالتجزئة، وعلى رأسها منتجات الألبان ومنتجات مثل القهوة سريعة التحضير والسكر والكاكاو. وقالت شركة "شتراوس" لتصنيع المواد الغذائية إنها رفعت أسعار بعض المنتجات في يونيو بعد نصف عام من زيادة

أسعار مجموعة من المنتجات الأخرى. وستصل الزيادات في الأسعار إلى 6٪ على بعض العناصر، وستكون بمتوسط 1.4٪.

في أوائل شهر مايو، أُعلن أن منتجات الألبان الخاضعة للرقابة ستشهد زيادة بنسبة تزيد عن 9٪ كجزء من زيادة إجمالية متوقعة تبلغ 16٪ على مدار ثلاث سنوات. كما رفعت شركة "تنوفا" العملاقة للألبان أسعار منتجاتها غير الخاضعة للرقابة بمتوسط 4.65٪، مع توقع زيادة بعض المنتجات بأكثر من 9٪، ويرجع ذلك أساسًا إلى ارتفاع أسعار الحليب الخام.

وترقبا للقرار المقبل بشأن الفائدة في 10 يوليو، أشار البنك المركزي إلى أن "سيتم تحديد مسار الأشعار وفقًا لبيانات النشاط وتطور التضخم"، مما يترك الباب مفتوحًا للتشديد النقدي في المستقبل. وقال يارون "أنا لا أستبعد زيادة أخرى في سعر الفائدة. سنفعل كل ما هو مطلوب. نحن نأخذ في الاعتبار النشاط الاقتصادي بجميع خصائصه، وطالما أنه لا توجد مفاجآت كبيرة، فإن البيئة المشددة التي نعيشها الآن تبدو كافية."

وقال كبير المحللين الاستراتيجيين في "بنك هبوعليم" مودي شافرير إن إعلان سعر الفائدة يوم الاثنين كان "متوازنًا" وأن قرار رفع أسعار الفائدة مرة أخرى بمقدار 25 نقطة أساس في يوليو إلى 5٪ سيتم تحديده بشكل أساسي من خلال بيانات مؤشر أسعار المستهلك لشهر مايو الصادرة في 15 يونيو. وقال شافرير: "السوق (ونحن أيضًا) نضع الأسعار الآن باحتمالية تبلغ حوالي 50٪."

وقال كبير الاقتصاديين في "بنك لئومي" جيل بوفمان إن هناك احتمالًا مرتفعًا نسبيًا لزيادة إضافية لسعر الفائدة إلى 5٪ في يوليو، حيث يتوقع أن يبقى مؤشر أسعار المستهلك لشهر مايو عند حوالي 5٪ خلال الأشهر الـ12 الماضية. وقال بوفمان: "بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع حدوث زيادات في أسعار الفائدة في منطقة اليورو وفي المملكة المتحدة، وهو أمر مهم لأنه في هذه البلدان توجد صعوبات في كبح جماح التضخم، وخاصة التضخم الأساسي، على غرار الوضع في إسرائيل."

وتعليقًا على قرار رفع سعر الفائدة، قال رون تومر، رئيس اتحاد المصنّعين في إسرائيل، إن زيادة الفائدة لم تعد فعالة ودعا الحكومة إلى اتخاذ خطوات لخفض التكاليف الواقعة تحت سيطرتها وترويض الضغوط التضخمية. وقال تومر: "من أجل خفض تكلفة المعيشة المرتفعة، تحتاج الحكومة إلى اتخاذ خطوات فعالة من خلال خفض تعريفات الأسعار على ضريبة الأملاك والكهرباء والمياه. التغيير الجذري في أسعار الفائدة يزيد بشكل كبير من نفقات تمويل أصحاب الأعمال بشكل عام، والصناعيين بشكل خاص." وأضاف: "في

الأشهر الأخيرة، ارتفعت درجة صعوبة الحصول على الائتمان إلى المستويات المسجلة في ذروة جائحة فيروس كورونا في عام 2020. ولا تزال هذه السياسة تضر بالأعمال والصناعة."

* * *

## i24news: وزير الخارجية الإسرائيلي يقترح تعديلا على القسم الذي يؤديه السفراء "إسرائيل يهوديةً وديمقراطية"

**اعترفت النائبة ريناوي على إثر تكليفها بالعمل في قنصلية إسرائيل بشنغهاي بأنها لا تعرف كلمات النشيد الوطني، وأنها لا تتفق مع قيم إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية.**

قدم وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين اقتراحا لإدخال تعديل على القسم الذي يؤديه السفراء الإسرائيليون على نحو يؤكد على ولائهم لإسرائيل دولة يهودية وديمقراطية، في خطوة تنخرط ضمن **المساعي اليمينية المتواصلة للتشديد على الهوية اليهودية** لدولة إسرائيل، وفق النشر في يسرائيل هيوم .

وللتوضيح فإنه بحسب الصيغة المعتمدة اليوم يُطلب من رؤساء البعثات الجدد أن يعلنوا قبل استلامهم خطاب التعيين القسم التالي:"أتعهد بالحفاظ على الولاء لدولة إسرائيل وقوانينها والوفاء بأمانة وإيمان بكل واجب أسند إليّ كموظف مدني" أي دون الإشارة إلى تعريف إسرائيل كيهودية وديمقراطية.

يأتي الاقتراح وفق الصحيفة على خلفية محاولة تعيين النائبة في الكنيست غيداء زعبي ريناوي (من حزب ميرتس) من قبل وزير الخارجية السابق، يائير لابيد كقنصل في شنغهاي .واعترفت ريناوي زعبي حينئذ بأنها لا تعرف كلمات النشيد الوطني الإسرائيلي"هتكفا، وأنها لا تتفق مع القيم الأساسية لإسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية.

في حديث للوزير مع يسرائيل هيوم أكد أن الاقتراح حصل على موافقة السلطات القانونية. وأضاف أن "دور مبعوثي الدولة وممثليها هو تمثيل دولة إسرائيل وقيمها في العالم والعمل من أجل مصالحها. إن دولة إسرائيل هي دولة يهودية وديمقراطية، ومن لا يعترف بذلك لا يمكنه العمل كسفير أو قنصل ويمثلها."

* * *

## i24news: إسرائيل: الائتلاف الحكومي يواصل التنازلات للأحزاب الدينية المتشددة ويخصّص الملايين لطلاب المدارس الدينية

**أنهت الاتفاقية أكبر تهديد لإقرار الموازنة، وبالتالي على وجود الحكومة ويتوجب عليها الآن التصويت على الميزانية الجديدة، بحلول الاثنين، قبل حل البرلمان تلقائيًا**

توصل الائتلاف الحكومي برئاسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى اتفاق مع أغودات يسرائيل أحد مركبات حزب يهدوت هتوراة المتحد، وقد حصل بحسبه على إعانة لمرة واحدة لطلاب الأكاديمية الدينية. وهذه الاتفاقية، التي تبلغ قيمتها 250 مليون شيكل (68.5 مليون دولار)، حلت أزمة مع الأحزاب الأرثوذكسية المتشددة في يهودا توراة ، بعد أن خفضت الميزانية المخصصات الممنوحة للطلاب المتدينين. وقالت وزارة المالية الإسرائيلية إن المبلغ سيأتي من الأموال المخصصة بالفعل وليس من أموال جديدة خارج الميزانية. كما تم الاتفاق على أن هذا يضع حدًا لجميع المطالب الأخرى للأحزاب الأرثوذكسية المتشددة، مع هذا الراتب الذي يمنح كل طالب مبلغًا يصل إلى 684 دولارًا. أنهت الاتفاقية أكبر تهديد لإقرار الموازنة، وبالتالي على وجود الحكومة. في الواقع، يجب على الحكومة الآن التصويت على الميزانية الجديدة، بحلول يوم الاثنين، قبل حل البرلمان تلقائيًا وإجراء انتخابات جديدة.

وأوضح حزب الليكود الحاكم إن المبلغ سيكون جزءًا من أموال الائتلاف وأكد أنه لن يتجاوز إطار الموازنة الحالية. كان هذا الاتفاق أيضًا رسالة إلى وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، مفادها أنه لا يوجد انحراف بمقدار شيكل واحد عن الميزانية، وفقًا لعضو في الائتلاف تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته.

من جانبه، انتقد مسؤول في حزب ديجل هاتورا عضو أغودات يسرائيل الذي وقع الاتفاق بقوله ""سلوكهم يمكن أن يضر بالتعليم الأرثوذكسي المتشدد. غولدكنوبف خدع الجمهور الأرثوذكسي المتطرف بأكمله، فهم لم يأتوا بأي شيكل جديد."

* * *

### i24news: إسرائيل: زيادة جديدة في معدل الفائدة يصل إلى أعلى مستوى له منذ 17 عاما

**إذا كان الهدف الأساسي من رفع أسعار الفائدة هو وقف التضخم، فإن إحدى عواقبه المباشرة هي الزيادة في سداد قروض الرهن العقاري لأصحاب المنازل**

أعلن محافظ بنك إسرائيل في بيان، اليوم الإثنين، عن زيادة أخرى في سعر الفائدة الرئيسي بنسبة 0.25 في المئة ، ليصل إلى 4.75 في المئة- وهو أعلى مستوى له منذ 17 عامًا. وتعد هذه الزيادة العاشرة على التوالي في سعر الفائدة، والتي تبررها اللجنة النقدية في البنك المركزي بارتفاع مستوى النشاط الاقتصادي في سياق سوق العمل المتوتر، والتضخم الذي لا يزال مهمًا .

وأشار البيان إلى أن "الناتج المحلي الإجمالي ارتفع في الربع الأول من عام 2023 بنسبة 2.5 في المئة من حيث القيمة السنوية، وهو معدل مرتفع نسبيًا بعد خصم الآثار المؤقتة للتغيرات في ضرائب المركبات، كما يشير إلى

أنه منذ الزيادة الأخيرة في السعر الرئيسي ، ضعف الشيكل بنسبة 1.45 في المئة مقابل الدولار و 0.7 في المئة مقابل اليورو."

إذا كان الهدف الأساسي من رفع أسعار الفائدة هو وقف التضخم، فإن إحدى عواقبه المباشرة هي الزيادة في سداد قروض الرهن العقاري لأصحاب المنازل، مما يخاطر بتأكيد ركود عمليات شراء العقارات في مدن معينة في البلاد.

وكانت وزارة المالية الإسرائيلية، قد عدلت، في منتصف الشهر الجاري،، توقعاتها للنمو، متوقعة ارتفاعاً بنسبة 2.7 في المئة هذا العام، بانخفاض 0.3 في المئة عن التوقعات السابقة التي تستند إليها الحكومة في الموافقة على الميزانية.

كما خففت الوزارة من توقعاتها للعام الوشيك، وراهنت على نمو بنسبة 3.1 في المئة بدلاً من 3.2 في المئة. وقد تم التأكيد على أن هذه التوقعات الجديدة لا تأخذ في الاعتبار النتائج المترتبة في حال اعتماد الإصلاح القضائي من قبل الحكومة، والذي نعلم أنه يتعرض لانتقادات لما له من آثار ضارة محتملة على اقتصاد البلاد.

* * *

## يديعوت: ألعاب حربية

**بقلم يوسي يهوشع**

**ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية**

حملة "درع ورمح" انتهت بنجاح، جهاز الامن والقيادة السياسية تلقيا الحظوة التي يستحقانها، لكن حان الوقت للدخول في التوازن الصحيح والتذكر بان هذه كانت مواجهة مع العدو الاكثر "راحة" لنا، الجهاد الاسلامي، دون أن تتدخل حماس. وفي كل حال، فان القلق الحقيقي هو حرب في لبنان تجاه حزب الله. وفقط للتوازن، الجهاد الاسلامي بدأ الحملة بينما كان لديه اقل من 6 الاف صاروخ، معظمها بإنتاج محلي وقصير المدى. أطلق بخمسة ايام 1.100 صاروخ بالإجماع. نحو ربعها سقط في اراضي القطاع، قليل منها وصل الى مركز البلاد. وكانت النتيجة قتيلة اسرائيلية واحدة. اما حزب الله بالمقابل، فيمكنه أن يطلق في يوم معركة واحد أكثر من 3 الاف صاروخ، أبعد مدى بكثير أثقل وأدق أكثر بكثير. الى هذا ينبغي الاستعداد. يجدر بنا أن نتوقف بسرعة عن التباهي بنجاحات الحملة الممتازة لكنها المحدودة.

اول أمس انتهت مناورة خاصة اجراها حزب الله على حدود الشمال تماما، مظاهرة قوة استعراضية امام عيون الجيش الاسرائيلي. وكانت المناورة تشبه هجوما ضد بلدات اسرائيلية وخطف أسرى. في التوثيقات التي

نشرت عن التدريب بدا استخدام لمسيرات، دراجات نارية واعلام اسرائيلية ورموز نجمة داود – شكلت اهدافا للنار. كان في اسرائيل من هزأ ببضع فضائح بدت في الافلام القصيرة، لكن مرغوب فيه جدا عدم الاستخفاف. يوجد تحسن كبير في قدرات الوحدات البرية لحزب الله، اساس قوة "الرضوان" الخاصة، التي جمعت تجربة عملياتية في سوريا. اغلب الظن، بتعليمات من نصر الله دفع الان بهذه القوات نحو خط الاشتباك مع اسرائيل. هذه خطوة هجومية هامة جدا معدة ليوم الامر. وقد بدأت في نيسان 2022 واستكملت في غضون سنة، بينما النية هي مزيد من الرفع لمستوى الجاهزة للحرب.

على مدى أكثر من عقد ونصر الله يتحدث عن الانتقال من "درع لبنان" الى "محتل الجليل". وهو لا يعتزم ارسال كتائب تصل الى عكا بل وحدات خاصة تتسلل الى بلدات في خط الحدود. لأسفنا هذا ليس معقدا حقا عندما تكون تجلس مع قوات على الجدار، والان ايضا دفعت الى المنطقة بقوة الرضوان. لقد اطلع الجمهور الاسرائيلي في السنة الماضية على مزيد فمزيد من الافلام القصيرة عن المضايقات والاستفزازات على الحدود. حزب الله، كما أسلفنا يغير الاستعدادات على الخط ويخلق تخريبات مقصودة كي يخلق استفزازا. فقد زاد كمية القوات في الجبهة، شدد سرعة الرد ورفع مستوى الوسائل القتالية.

لم يعد التنظيم يكتفي بنشاطات خلف الحدود. فهو يبدي مزيدا من الجسارة والاستعداد للمخاطرة في المواجهة. والدليل هو العملية الخاصة التي في اطارها تسلل مخرب عميقا الى اراضي دولة اسرائيل. فقد وصل المخرب الى مسافة 70 كيلو متر عن الحدود، حتى مفترق مجدو وهو يحمل عبوة ناسفة شديدة الانفجار. لو تم تفعيل العبوة كما كان مخططا لاستوجب هذا ردا اسرائيليا هاما كان من شأنه أن يؤدي الى آلية تصعيد على مستوى أكبر بكثير من ذاك الذي نعرفه من غزة.

رئيس شعبة الاستخبارات، اللواء اهرون حليوة، تناول هذا أمس إذ قال: "قصة المخرب في مفترق مجدو ليست لمرة واحدة لأسفنا. نصر الله قريب من خطأ يمكنه أن يدهور المنطقة الى حرب كبرى. عليهم الا يخطئوا في فهمنا. فاستخدام القوة من لبنان أو سوريا نحو اسرائيل يمكنه أن يؤدي الى تصعيد وصدام بحجوم كبيرة بين اسرائيل وحزب الله ولبنان."

هذا قول ينبغي التعاطي معه بعناية شديدة حين يخرج على لسان المقدر الوطني. معقول الافتراض بانه إذا كان يقول امرا كهذا هاما علنا، فانه يعتمد على مادة استخبارية. لعله يحاول احباط عملية مستقبلية ضد اسرائيل بمجرد التصريح. وتجدر الاشارة الى أنه كان لشعبة الاستخبارات اخطار عام مسبق قبل الحالة في مجدو عن النية لتنفيذ عمليات. وقد استعدت القوات في ذلك وكان ينبغي منع العملية، لكنها فوتت المتسلل.

في ضوء كل هذا، فان على اسرائيل أن تستغل الزمن القريب القادم كي تغلق ثغرات وتستعد بشكل أفضل للمواجهة. التقدير السائد في الجيش الاسرائيلي هو انه رغم ان حزب الله يتجرأ أكثر ومستعد للمخاطرة فانه لا يخطط للدخول الى حرب شاملة. التوقع هو "ايام قتالية"، لكن من الصعب التنبؤ ما الذي ستتضمنه بالضبط. فرقة الجليل غيرت منذ الان انتشارها، عززت الدفاع مع وسائل فتاكة أكثر، بنت ردا لنشاط محتمل لقوة الرضوان، نصبت وسائل لإحباط خطة الهجوم تتضمن عائقا مع وسائل تكنولوجية بل وبنت بنك اهداف. لا يهم إذا كان الحديث يدور عن حرب واسعة مع حزب الله ام عن جولة قتالية، فان ضربة البداية على ما يبدو ستقرر حجم الانتاج.

* * *

## معاريف: عملية "الدرع والرمح" أظهرت مرة أخرى: الاغتيالات سياسة مجدية

**بقلم موشيه العاد**

**ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع \مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية**

مذبحة الرياضيين في أولمبيات ميونخ 1972 كانت بمثابة نقطة تحول في الصراع بين إسرائيل والتنظيمات الفلسطينية.

سلسلة الاغتيالات التي بادرت بها إسرائيل بعدها، والتي تحمل الجيش الإسرائيلي و"الموساد" عبء تنفيذها، أدت إلى انخفاض كبير، سواء على حجم العمليات الهجومية أو فاعليتها. وحرب "يوم الغفران" (حرب رمضان، السادس من أكتوبر)، والتي تطلبت تركيز الجهد في ساحات أخرى، واغتيار النادل الجزائري أحمد بو شيخ (بوشيكي) خطئًا في ليلهامر في النرويج في يوليو 73، أديا إلى توقف الاغتيالات إلى حد كبير.

سلسلة أخرى من الاغتيالات وقعت في سنوات الـ 78 - 79 حين اغتيل الدكتور وديع حداد، رجل "الجبهة الشعبية"، والذي كان مسؤولًا عمّا لا يحصى من عمليات اختطاف الطائرات وعمليات القتل. حسب ما نشر، اهتم "الموساد" بتزويده بالحلوى المحبوبة على قلبه، الشوكولاتة البلجيكية، غير أنها كانت مسمومة وأدت إلى مقتل حداد بعد معاناة طويلة وصعبة.

في صيف 1979، اغتيل زعيم تنظيم "الصاعقة" الموالي لسوريا زهير محسن، إثر كمين صنعه له مهاجمان في شقته في نيس على شاطئ الريفييرا الفرنسي، واغتالاه بطلقات نارية عن مسافة صفر. في تلك السنة، اغتيل في بيروت أيضا رئيس "أيلول الأسود" علي حسن سلامة من خلال عبوة تفجيرية شديدة القوة زرعت في سيارة

متوقفة على مفترق رحلته. "أيلول الأسود" تم تفكيكه، اغتيال محسن أدى إلى تفكك تنظيم "الصاعقة"، الاغتيال الحلو للدكتور وديع حداد أدى إلى انهيار الفصيل الذي كان يرأسه. في المقابل، أظهرت المعطيات الاستخباراتية انخفاضًا حادًا في عدد الهجمات على الأهداف الإسرائيلية في الخارج. في قسم المخابرات و"الموساد" زعموا بأن هذه هي الطريقة الأنسب لمنع الإرهاب.

أسباب عدة أدت إلى ألا تقلقل اغتيالات صناع الإرهاب في سنوات الـ 2000 التنظيم؛ أولًا التنظيمات الفلسطينية يتمسكون ويقتربون أكثر وأكثر من المناطق، التي هي محجر الفلسطينيين الذين يشعرون بالتزام فائض تجاه عائلاتهم وأصدقائهم.

(المقاومون) الفلسطينيون يعملون على اعداد كادر من البدلاء، بحيث يعرف كل مسؤول من سيخلفه في حال اغتياله، وكما دقق في ذلك الرئيس السابق عيزرا فيتسمان: "المخربون (الفدائيون) مثل العشب، نجزهم؛ لكن سرعان ما يبتون أكثر اخضرارًا." كذلك الانترنت، وسيما مواقع التواصل الاجتماعي، تساعد في تعزيز العلاقة بين الأجنحة/ الملحقات المختلفة للتنظيم، ولم تعد تسمح بأساليب الحرب النفسية بالتسلل إلى التنظيم كما في الماضي. ورغم ذلك، فإن اغتيال قائد هو بمثابة تدفيع ثمن باهظ يضر بالروح المعنوية لدى أعضاء التنظيم. إذا علم هؤلاء (المقاومون) أن وقتهم ينفذ مثل ساعة رمل، وأن عليهم أن يختبئوا حتى آخر عمرهم في الأقبية والأوكار، عندما يصبح التكيف مع ضوء النهار مهمة مستحيلة؛ فهناك احتمال كبير للتغيير.

* * *

## الاحتلال يتوقع حربا مع حزب الله ويتهم إيران بإقامة قواعد عسكرية

**ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21**

تصاعدت لهجة التحذيرات والتهديدات الإسرائيلية ضد إيران وحليفها حزب الله اللبناني، واتهم وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، إيران بتحويل العديد من السفن التجارية إلى قواعد عسكرية عائمة في البحر بعيدة عن الحدود الإيرانية . وأوضح الوزير غالانت، مساء الاثنين، في مؤتمر هرتسليا التابع لمعهد السياسة والاستراتيجية في جامعة "رايخمان"، أن هناك "قطاعا جديدا تعمل فيه القوات البحرية التابعة للحرس الثوري مؤخرا، عبر إنشاء "قواعد إرهابية عائمة بعيدة عن الحدود الإيرانية"، وفق ما أورده موقع "i24" الإسرائيلي .

وشرح غالانت بالتفصيل سبل التعامل مع التهديد النووي الإيراني، والأنشطة التي تقوم بها إيران في المنطقة،

متطرقا في كلمته في المؤتمر، إلى التفاصيل الخاصة بـ"الخطة الإيرانية لتحويل السفن التجارية إلى سفن عسكرية مسلحة بطائرات بدون طيار وأنظمة صواريخ واستخبارات متطورة، وقدرات كوماندوز، ونشاطها لوضع السفن في مساحات بحرية لفترة طويلة بعيدا عن إيران ." واعتبر أن الخطوة الإيرانية، "سياسة قرصنة مقلقة، إيران تتصرف مثل مجموعة من العصابات، وليس كدولة"، معتبرا أن "القواعد الإرهابية العائمة؛ هي استمرار مباشر للإرهاب البحري الذي تسيطر عليه إيران في جميع أنحاء الخليج وبحر العرب، وتعمل على توسيعه إلى المحيط الهندي والبحر الأحمر وحتى شواطئ البحر الأبيض المتوسط ." وقال: "هذه سياسة منسقة ومخططة، تهدف إلى تهديد طرق الشحن والطيران، العسكرية والمدنية على حد سواء، وخلق حالة من الإعلان عن تهديد دائم في المجال البحري ." ورأى وزير أمن الاحتلال أن "حل هذه "المشكلة"، يأتي "فقط عبر التعاون الدولي وخلق التحالفات ضد "الإرهاب الإيراني"، إلى جانب وضع تهديد عسكري ذي مصداقية أمام كل ساحة، وهذا سيؤدي إلى مواجهة مثالية مع "الإرهاب الإيراني"؛ جوا وبحرا وبرا ."

وفي سياق متصل، قدر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "أمان"، أهارون حوليا حاليفا، في كلمته في ذات المؤتمر، أن الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله" يقترب من ارتكاب خطأ قد يدفع المنطقة إلى حرب كبرى ."

وأوضح أن العملية التي قام بتنفيذها أحد العناصر القادمين من لبنان عبر الحدود بالقرب من مفترق "مجدو"، "ليست حدثا واحدا"، منوها إلى أن "الثقة المتزايدة بالنفس لدى رئيس النظام السوري بشار الأسد، والتي تتجلى، من بين أمور أخرى، من خلال حقيقة أنه سمح بإطلاق طائرة إيرانية بدون طيار من بلاده، يولد احتمالية عالية للتصعيد في المنطقة"، وفق ما نقلته صحيفة" هآرتس "العبرية التي نقلت سابقا عن مصدر أمني إسرائيلي تأكيده أن "العبوة التي انفجرت في المفترق تشبه العبوة التي استخدمها حزب الله ضد جنود الجيش الإسرائيلي في المنطقة الأمنية بجنوب لبنان ." وأكد حاليفا، أن "استخدام القوة في الساحة الشمالية، سواء من لبنان أو سوريا، يمكن أن يؤدي إلى تصعيد وصراع على نطاق واسع جدا بين إسرائيل وبين حزب الله ولبنان ." وأضاف: "هناك أماكن يمكن للعدو أن يخطئنا فيها ويتحدى جزءا من مفهومنا الأمني، مع نصرالله، ومنذ خطأ 2006 (خطف الجنود الذي أدى إلى حرب لبنان الثانية)، فإن هناك بداية للفهم، أن المعادلات يمكن أن تمتد مع إسرائيل ." وتطرق رئيس شعبة الاستخبارات في حديثه إلى البرنامج النووي الإيراني، وأوضح أن "إيران تحرز تقدما في مجال التخصيب أيضا، وهم سيتخذون هذا القرار ."

* * *

## إسرائيل اليوم: الإسرائيلي بين فكي الغلاء والحريدي ينعم بالمليارات.. والمبرر "كل حكومة وأولوياتها"

**بقلم سونيا غورودسكي**

**ترجمة: صحيفة القدس العربي**

شاورما بـ 60 شيكلاً، قهوة بالحليب 17 شيكلاً، وجبة باستا للأطفال بـ 60 شيكلاً. هذه الأسعار الشاهقة تصبح واقع الإسرائيليين الجديد. وجبة لزوجين في مطعم جيد باتت تصل إلى ما لا يقل عن 600 شيكل، عربة السوبرماركت ارتفع سعرها بمئات الشواكل، والأجر – كيف يقال برقّة – في معظم الأحوال لا يسد الفجوة. أضيفوا إلى هذا الارتفاع في الدفعة الشهرية على قرض السكن وستحصلون على وصفة كاملة لإحساس الاختناق الاقتصادي الذي تشعر به الطبقة الوسطى والطبقات الضعيفة بين السكان. لا غرو أنه في معظم الاستطلاعات التي أجرت في السنوات الأخيرة، بما فيها تلك التي أجرتها "إسرائيل اليوم"، ينشأ استنتاج واحد واضح: غلاء المعيشة المقلق الموضوع الأكثر إقلاقاً للجمهور الإسرائيلي اليوم. ما يزعج معظم الجمهور، وبخاصة الشباب، ليس الصعوبة في شراء بيت (فهذا أصبح ترفاً منذ زمن بعيد)، بل أسعار الغذاء المرتفعة. في الأسابيع الأخيرة، أعلنت أكبر الشركات في الاقتصاد عن رفع أسعار منتجاتها، وإذا لم يكن هذا بكاف، فإن المنتج الأكثر أساسية، الخبز، هو الآخر يرتفع سعره وحتى "بن آند غريس" ترفع أسعار البوظة مع حلول الصيف. وبخلاف السنوات السابقة، فإن الجمهور الذي استنزفت قواه المظاهرات الأسبوعية ضد الإصلاح القضائي، لمن يؤيدها أيضاً، اختار أن يعاني بصمت. وحتى "الهستدروت"، التي شاركت حتى الآن مشاركة فاعلة في الصراع ضد موجة الغلاء، لا تتخذ موقفاً.

الحكومة السابقة أدارت حرباً عنيدة ضد موردي الغذاء الذين يرفعون الأسعار، لكنها لم تنجح في ذلك إلا جزئياً، لأن الشركات في معظم الأحوال سجلت رفع الأسعار لبضعة أشهر. واضح أن الرسائل المرسلة إلى شركات الغذاء لن تنجح في تخفيض الأسعار، والمطلوب خطة عمل جدية، مع إصلاحات لتخفيض غلاء المعيشة في كل مجال. مع الأسف، لا توجد كثير من هذه الإصلاحات في ميزانية الدولة التي ستطرح هذا الأسبوع على التصويت في الكنيست.

في هذه الأثناء ترد الحكومة بتأخير، وأمس خرجت بخطوة ثمة شك في نجاحها. وزير الاقتصاد نير بركات طلب من كبرى شركات الغذاء الكشف عن تقاريرها المالية "لمنع ظلم الجمهور وسلوك احتكاري للمستوردين والمنتجين الكبار في الاقتصاد".

يمين اقتصادي؟ عندما يكون مريحاً أساساً

عندما يُسأل موظفو المالية لماذا سمحوا برفع أسعار الحليب قيد الرقابة، مما أشعل موجة الغلاء الحالية، يأتي الجواب التالي غالباً: "الدعم الحكومي للمنتجات يتعارض مع فكرنا الاقتصادي". سطحياً – يبدو منطقياً. فوزير المالية يتبنى نهج السوق الحرة لليمين الاقتصادي. لكن فكره هذا لا يستوي مع توزيع قسائم غذاء بقيمة مليار شيكل، ومع رفع الدعم لمؤسسات تعليم حريدية لا تعلم المواضيع الأساسية، ومع زيادة مخصصات طلاب الدين، وكل هذه الإجراءات بعيدة عن فكر اليمين الاقتصادي. وماذا عن منح دعم مباشر للمزارعين لخفيض سعر الحليب الخام؟ أو التعليم "المجاني" حتى سن 3؟ لا توجد ميزانية بعد لكل هذا. والحكومة الحالية قد تريد العمل أكثر للجمهور، لكن الوضع في الاقتصاد غير لامع مع الانخفاض في المداخيل من الضرائب، ومحظور أن ننسى أيضاً وعداً بالمليارات لمصلحة الوسط الحريدي. كل حكومة وسلم أولوياتها، هذا ما ستقولونه. كله صحيح، لكننا نذكركم بأن تخفيض أسعار الكهرباء والحليب كان سيساعد الجميع، بينما زيادة الميزانيات لقطاع واحد تساعده هو فقط.

* * *

## هآرتس: "التناسب" و"مسطرة الدماء"... معايير إسرائيل الخاصة لقتل الأبرياء والأطفال

**بقلم إيلي بخر**

في تموز 2002 في ذروة الانتفاضة الثانية التي جبت رقماً قياسياً من ضحايا الإرهاب، قامت إسرائيل بتصفية قائد الذراع العسكري في حماس صلاح شحادة في قصف جوي. قتل في هذه العملية 11 شخصاً آخر، من بينهم نساء وأطفال. لجنة الفحص التي عينتها الحكومة برئاسة قاضية المحكمة العليا السابق طوفا شترسبرغ كوهين، كتبت في تقريرها بأن الخطر الذي شكله شحادة في حينه كان مؤكداً وفورياً ومهماً. وبناء على ذلك، كانت تصفيته مبررة حسب قواعد القانون الإسرائيلي والقانون الدولي.

وحول الأشخاص الذين قتلوا عقب طريقة عملها، قررت لجنة شترسبرغ كوهين بأن هذه النتيجة كانت "غير متناسبة"، هذا حسب موقف الجهات الأمنية نفسها التي قدمت الشهادات في اللجنة. وقررت اللجنة بأن هذه الجهات الرفيعة في الجيش و"الشاباك" شهدت بأنها "لم تكن لتنفذ العملية لو توقعت النتائج الجانبية التي حدثت بالفعل". إضافة إلى ذلك، قالت اللجنة إن "هناك مبدأ أساس قيمياً ومعيارياً لدولة إسرائيل وقوات الأمن فيها، كان وما يزال، وهو أنه إذا كان معروفاً بشكل إيجابي عن وجود أطفال في دائرة الضرر المتوقع من عملية عسكرية، التي يمكن أن تضر بهم، "لا نقوم بتنفيذ العملية". هذا أمر واضح.

قبل أسبوعين تقريباً، شنت إسرائيل عملية "تصفية مركزة" في القطاع واغتالت ثلاثة قادة كبار في "الجهاد الإسلامي"، خليل البهتيني، قائد شمال القطاع، وعضوين آخرين هما جهاد غانم وطارق عز الدين. وهنا كانت طريقة العملية قصفاً جوياً في الليل. قتل في هذه العملية أيضاً عشرة أشخاص مدنيين من بينهم زوجة البهتيني وابنته (4 سنوات) واثنان من أولاد عز الدين. وقتل عدد من جيرانهم، طبيب وزوجته وابنه وشقيقتان أيضاً.

خلافاً لقضية شحادة، لم تدع الجهات الأمنية بوجود خطأ في المعلومات أو في التقدير حول عدد المصابين المدنيين. من هنا نفهم أن قتلهم في العملية كان متوقعاً وتم أخذه في الحسبان من قبل. بكلمات أخرى، المستوى الأمني والسياسي اللذان أمرا بتنفيذ العملية اعتقدا أن قتل أعضاء "الجهاد" في ذلك الوقت سواء من الناحية العملياتية أو الناحية القانونية والقيمية، يبرر موت المدنيين العشرة الذين قتلوا في الهجوم، ومن بينهم نساء وأطفال.

مسألة التناسب هي المعيار الذي يتم فيه فحص القرارات العسكرية. وهذا الفحص يتم حسب الوضع الذي كان معروفاً قبل اتخاذ القرار. ويتم الأخذ في الحسبان أيضاً الفائدة العسكرية والضرر المرافق لها. في الحقيقة، "التناسب" مفهوم متملص وليس سهلاً تعريفه، لكن عدم وجود قرار واضح حول مسألة مسطرة الدماء التي يجب على أساسها تحديد هذه القاعدة، لا يعني أنه لا توجد حدود هنا. في ذروة الانتفاضة الثانية، عندما كان القرار متعلقاً بأكبر قائد في حماس، تقرر عدم تنفيذ العملية إذا علم أن هناك أطفالاً قد يصابون بالأذى. لذا، فإن قتل الـ 13 شخصاً في العملية لو أنه كان متوقعاً من البداية فإنه لا يعتبر متناسباً. لذلك، فإن هذه العملية محظورة وغير قانونية.

كيف اختفت هذه المعايير تماماً عندما قام المستوى السياسي والأمني باتخاذ قرار العمل؟ في نهاية المطاف، تنحرف نتائج العملية بوضوح عن هذه المعايير. في ظل غياب الإجابات والتفسيرات المقنعة، ثمة شك يثور بوجود فجوة أخلاقية ما زالت مفتوحة بين المعايير التي وضعت في قضية شحادة وبين العملية ضد القادة الكبار من "الجهاد الإسلامي".

سواء في قرار المحكمة العليا حول التصفية المركزة، الذي نص على الإطار القانوني الذي يسري في مثل هذه الحالات، أو في قضية شحادة، فقد كتب أنه يجب على دولة إسرائيل تشكيل لجنة فحص خارجية مستقلة، في كل مرة يتم فيها إصابة مدنيين غير مشاركين. وعلى شاكلة لجنة شحادة، عقب العملية ضد قادة "الجهاد الإسلامي"، فإنه مطلوب فحص اجتماعي وأخلاقي ومعياري عميق. يجب عدم ترك هذه الحادثة بدون فحص

خارجي له وزن، الذي سيفحص الاعتبارات التي استخدمها المستوى السياسي والأمني، سواء الجيش أو "الشاباك"، مهما كانوا كباراً، وتقوم هذه اللجنة باستخلاص الدروس.

يجب على الدولة تشكيل لجنة فحص لهذا الأمر وبدون تأخير.

* * *

## هآرتس: يتقدمها سموتريتش.. حكومة إسرائيل تشطب خطة معدة سلفاً لتنمية شرقي القدس

**بقلم نير حسون وياعل فريدسون**

عارضت الحكومة تقدم خطة خمسية لتطوير شرقي القدس، التي كانت معدة للمصادقة في الجلسة الخاصة لإحياء "يوم

القدس". وقالت مصادر في الحكومة للصحيفة بأن وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، عارض أجزاء من الخطة كما ووجهت أيضاً بمعارضة الوزارات الحكومية التي كان يمكن أن تمولها. في الجلسة تمت المصادقة على عدة خطط، التي يتوقع أن تخدم جمعيات يمينية، في حين لم تتم المصادقة على الخطة الخمسية لشرقي القدس إلا في إطار أساسي.

عملت على الخطة في نصف السنة الماضية طواقم من وزارة شؤون القدس والبلدية والشركة الحكومية لتطوير شرقي القدس ومعهد القدس لأبحاث السياسات. واستهدفت الخطة استبدال الخطة الحالية التي ستنتهي في نهاية السنة والتي عملت، ضمن أمور أخرى، على الدفع قدماً بالتعليم والتشغيل والبنى التحتية بتكلفة تبلغ 2.1 مليار شيكل. الخطة الجديدة وضعت في البداية بميزانية 4 مليارات شيكل، وتم تقليصها بعد ذلك إلى 3 مليارات شيكل.

وتناولت الخطة مجال التعليم والتعليم العالي والبنى التحتية والفضاء العام وتسجيل الأراضي. وزعت مسودة الخطة على الوزارات الحكومية الخميس الماضي، وأثار نشرها احتجاجاً في بعض الوزارات الحكومية التي لم تعرف عنها، وقالت هذه الوزارات إنها ستؤدي إلى تقليص ميزانياتهم إذا لم يتم تنسيق هذا الأمر معهم.

"تفاجأنا من الاقتراح"، قال مصدر رفيع في إحدى الوزارات. "فجأة، حاولوا الدفع قدماً بمثل هذه العملية دون مناقشة الأمر معنا. كان من الواضح أن الوزراء لن يؤيدوها".

مصادر مطلعة على بلورة الخطة قالت إنه تم تحذيرهم في نهاية الأسبوع من أن رجال سموتريتش قد رفضوا البنود المتعلقة بتشجيع التعليم العالي لسكان شرقي القدس، وأن الوزير نفسه كان مشاركاً في ذلك. في الخطة السابقة تم تخصيص 260 مليون شيكل من ميزانية لجنة التخطيط والميزانيات ووزارة المالية، وفي السنوات الخمس ارتفع عدد الطلاب الفلسطينيين في مؤسسات التعليم العالي في إسرائيل بثلاثة أضعاف تقريباً. يتعلم سنوياً مئات الطلاب في المدارس التمهيدية التي تمولها الخطة لمساعدتهم على جسر فجوة اللغة والتعليم قبل الدخول للجامعات والكليات. في مسودة الخطة التي وزعت على الوزراء، بلغ بند التعليم العالي نحو 450 مليون شيكل. مصادر مطلعة على المفاوضات مع وزارة المالية قدرت بأن عملية الرفض هذه كان فيها اعتبارات سياسية وعدم الرغبة في الاستثمار في تطوير العرب في القدس.

السبت، بعد نقاشات محمومة، تقرر إزاء اختلاف الآراء تقديم قرار إطار لا يفسر تفاصيل الخطة، للحكومة. وهو قرار ينص على أن إطار الخطة الخمسية القادمة لن يكون أقل من ميزانية الخطة السابقة، وأن على وزارة المالية ووزارة شؤون القدس والتراث بلورة تفاصيل الخطة خلال شهر. أحد المشاركين في المضي بالخطة قدر أنه رغم التأخير "ولكن ستكون خطة أفضل، وجميع الوزارات تريد أن تكون جزءاً منها. وبأثر رجعي، لن تكون هذه إلا عقبة صغيرة في الطريق". مصادر أخرى حذرت من أن التأجيل سيلحق ضرراً كبيراً بالخطة.

الخطط المصادق عليها أمس، ركزت على دفع أجندة الوزير عميحاي الياهو (قوة يهودية) والوزير مئير باروش (يهدوت هتوراة)، وليس فيها ما يتناول مصالح كل القطاعات. وصودق على مشروع "شعب العالم"، الذي سيعزز النشاطات التعليمية والثقافية التي ستتناول "تخصيص يهودي مشترك وعمل اجتماعي باسم التقاليد اليهودية وتراث إسرائيل"، وصندوق تراث حائط المبكى سيحصل على 60 مليون شيكل حتى العام 2024 دون تخطيط مشاريع كبيرة فيه، بعد أن تم فعلياً إقامة الكثير منها كجزء من الخطة الخمسية المعتمدة من العام 2016.

وثمة قرار آخر تم تقديمه للمصادقة عليه، وهو ملحق لخطة شاملة للحماية من أجل تطوير المواقع القديمة في القدس. تكلفة هذه الخطة 33 مليون شيكل، جزء كبير منها مخصص للتنقيب عن الآثار. جميع المواقع المذكورة فيها تديرها جمعية "العاد"، و"بيت شاتس"، و"حفريات كراج جفعاتي"، وحفريات أثرية في أساسات حائط المبكى، وتطوير "وادي بن هينوم" وغيرها. 6 ملايين شيكل من الميزانية مخصصة للمناسبات الثقافية وإحضار مجموعات من الجنود وطلاب المدارس وتطوير مواد تدريب وآثار مخصصة لنشاطات ثقافية لجمعية "العاد".

رئيس الجمعية دافيد باري شارك في جلسة الحكومة، ورئيس الحكومة نتنياهو استقبله عند دخوله إلى القاعة. في جمعية "عيمق شفيه" التي تمثل رجال آثار من اليسار، قالوا إن "الحكومة تستثمر الملايين في تطوير السياحة من للدفع قدماً بأيديولوجيا تمليها عليها جمعية "العاد". "ليست الضرائب فقط تذهب لتهويد شرقي القدس، بل أولادنا أيضاً". إضافة إلى الدفع قدماً بميزانيات للجمعيات اليمينية، تمت المصادقة على خطة خمسية للمواصلات في المدينة، وخطة خمسية لتطوير الاقتصاد، وخطة رئيسية لاستراتيجية طاقة وخطط لعلاج النفايات. في نهاية المطاف، اعتادت الحكومة كل سنة على نقل عقارات لبلدية القدس هي تحت سيطرتها، لكن لم يتم اتخاذ مثل هذا القرار في هذه السنة، باستثناء تصريح عام يتعلق بمتنزه "ناحل زمري" وهو محمية طبيعية، الذي لا يحدد مبلغ الحد الأدنى لدعمه.

الوزير السابق للقدس، زئيف الكين، (المعسكر الرسمي) قال للصحيفة بأن "تأجيل الخطة لشرقي القدس مقلق جداً، لأنه إذا أوقفت الحكومة الاستثمارات في شرقي القدس فإن جميع الجهود التي بذلت ستذهب هباء". وقد انتقد وزراء الحكومة اليمينية، وقال: "كنت أتأمل منهم قدراً أكثر بقليل من النشاطات وحسن النية في مساعدة القدس بما يتجاوز الأموال الكبيرة التي جندها الوزير باروش".

من وزارة القدس والتراث جاء الرد: "مواضيع الميزانيات مثل المواصلات وجودة البيئة والاقتصاد وإبقاء الشباب في المدينة، تعالج من خلال خطة خمسية تم المصادقة عليها في السنة الماضية. والخطة في هذه السنة مخصصة للاستثمار في البلدة القديمة وشرقي المدينة".

* * *

## هآرتس: في مهمته الاستيطانية.. سموتريتش بين "معونة الرب وحمير المسيح": طريق نحو الانتحار

تواصل حكومة السلب بيع التصفية لإسرائيل. ائتلاف قومي متطرف وحريدي يتخلى عن تعليم المواضيع الأساس ويعمل على ما يسميه سموتريتش "مهام أساسية". وزير المالية والوزير في وزارة الدفاع أمر مندوبي الوزارات الحكومية بالاستعداد لاستيعاب نصف مليون مستوطن آخر في "المناطق" [الضفة الغربية] في غضون سنتين. ليس أقل. هذه الخطة المنفلتة، التي ستدفن إمكانية حل وسط إقليمي وسلام مع الفلسطينيين نهائياً وستقيم على إسرائيل الأسرة الدولية، يسميها المهمة الأساس للحكومة. إن مضاعفة عدد المستوطنين، كما يقترح سموتريتش، يفترض استعداداً بالبنى التحتية. وبالفعل، أمر سموتريتش بتحسين البنى التحتية لكل أنواع المستوطنات في "المناطق"، صغيرها وكبيرها، المستوطنات التي تُعرّف "قانونية" برأي

دولة إسرائيل – وبرأيها وحدها – وكذا بؤر استيطانية غير قانونية بما في ذلك المواصلات العامة، والتعليم، والتشغيل – كل ما هو ضروري. الحكومة تخطط لشرعنة البؤر الاستيطانية غير القانونية في الأشهر القادمة.

حسب رجال القانون، فإن محاولة تنفيذ الخطة ستضعها في أقرب وقت ممكن في اختبار محكمة العدل العليا ومشكوك أن تسوغها المحكمة في صيغتها الأصلية. لكن من يدري إذا كانت المحكمة في صيغتها الأصلية ستنجو حتى ذلك الحين. فالانقلاب لم يسحب بعد. ومن سيدفع ثمن كل هذه الوفرة؟ تقدر كلفة الخطة بمليارات عديدة وفي الميزانية المخصصة للعامين 2023 و2024 والتي يسعى سموتريتش لتنفيذها بالخطوات التي عرضها، وإن خصصت ميزانيات لبناء وإقامة بنى تحتية في المستوطنات لكن بحجوم أصغر بكثير مما يلزم. وبالفعل، المال ليس المشكلة، قال سموتريتش، وتعهد في الأحاديث بإيجاد مصادر التمويل. من أين؟ لعله يعول على معونة الرب.

من سيوفر الحماية لمئات آلاف المستوطنين؟ يتبين أن جهاز الأمن لم يتلق ما يكفي من المعلومات التي تسمح لهم بعرض موقف تجاهها؛ وعندما يُطلب منهم تناول الخطة سيعربون عن معارضتهم لقسم كبير منها بخاصة في ما يتعلق بالبؤر الاستيطانية غير القانونية الموجودة في نقاط ذات احتمال احتكاك عال مع الفلسطينيين. لكن ما لكل هذه الصغائر ومشروع سموتريتش المسيحاني؟ الجيش الإسرائيلي، وأناس الخط الأخضر، والجمهور الذي يسعى لحياة عادية، كلهم حمير المسيح.

الانقلاب النظامي جزء من برنامج سياسية مسيحانية تسعى لـ"ضم المناطق" وتشويه القيم التأسيسية للمجتمع والدولة الإسرائيليين. على الحمار الإسرائيلي أن يتنكر ويعمق معارضته، وعلى الأسرة الدولية أن تستيقظ، وعلى الجميع أن يوقفوا هذا الجنون معاً.

* * *

## موقع مركزبيغن - السادات: "التحذير الإستراتيجي": هل يوجد، حقاً، ما يهدّد إسرائيل؟ (2 من 2)

**بقلم شاي شبتاي**

**ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية**

الطرف الأبيض

الولايات المتحدة: تغدو العلاقات بين إسرائيل والحزب الديمقراطي أكثر تعقيداً منذ سنوات طويلة، وبسبب التطرف الداخلي الأميركي وصلت إلى حالة باتت هناك فئات داخل الحزب يمكن القول: إنها ضد إسرائيل

بصورة واضحة. في المقابل، الوضع مع الحزب الجمهوري أفضل بكثير، ولكن تتطور فيه أيضاً اتجاهات متطرفة لن تكون داعمة لإسرائيل بالضرورة. ولذلك، هناك ارتفاع في مستوى "اللاسامية" لدى كلا المعسكرين. وهو ما يتعزز عندما تكون هناك إدارة ديمقراطية وحكومة يمين إسرائيلية. وهنا يجب الإشارة إلى أنه خلال الأزمات الأصعب بين الدولتين (بولارد، الضمانات، ونهاية حرب لبنان الثانية)، كانت تتولى الحكم حكومات متعددة في إسرائيل إزاء إدارات جمهورية. ويمكن أن نضيف إلى صورة الوضع الحالي الحملات المنظمة من المعارضة الإسرائيلية لتجنيد جهات في الولايات المتحدة للضغط على الحكومة.

على صعيد الإستراتيجيا الإسرائيلية، فإن الأسئلة كالتالي: كيف يمكن لإسرائيل أن تتجهز وما عليها القيام به، تحضيراً للرئيس الديمقراطي المقبل، إذ يوجد احتمال كبير ألا يكون من أوساط المعسكر الداعم لها والآخذ في التراجع في أوساط الحزب؟ كيف يمكن لإسرائيل منع أزمة مع الديمقراطيين خلال ولاية ممكنة لرئيس جمهوري؟ هل على إسرائيل المبادرة إلى تقليل اعتمادها الأمني - بالأساس في مجال الموارد - على الولايات المتحدة؟ هل على إسرائيل البحث في توسيع اعتمادها على القوى العظمى - بما معناه تنويع الاعتماد المركزي على الولايات المتحدة (ألمانيا، الهند)؟

دول الإقليم: ما نشهده أمامنا هو دينامية شرق أوسطية طويلة الأمد. الاتفاق بين السعودية وإيران، بوساطة صينية، والموقف النقدي للإمارات حيال إسرائيل على صعيد القضية الفلسطينية هما تذكير لِما هو واضح في الشرق الأوسط الذي تشوش فهمه الإسرائيلي بسبب قوة "اتفاقيات أبراهام": ليونة كبيرة جداً في التعامل مع الأعداء والأصدقاء .(Frenemies) تغييرات في الصورة العامة ستدفع إلى ما يبدو أنه تغييرات سياساتية، لكنها في الحقيقة تعديلات للسلوك. السعودية تستغل التقارب مع الصين كورقة ضغط للدفع بمطالبها من الولايات المتحدة، أمّا الإمارات، فعينها على الرأي العام العربي، بهدف تقليل الانتقادات الموجهة إليها بسبب الاتفاق مع إسرائيل.

على صعيد التوجه الإستراتيجي الإسرائيلي، فإن الأسئلة كالتالي: هل يمكن أن تتضمن آفاق العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية تقارباً علنياً مع إسرائيل، وأي ثمن سيكون لذلك؟ أي قيود ستفرضها دول الخليج على نفسها - إذا كانت موجودة أصلاً - بالصراع ضد إيران، لتحافظ ظاهرياً على المصالحة معها؟ كيف تؤثر الإجابات عن هذه الأسئلة في إسرائيل، وفي مرونة عملها في المنطقة؟

في الخلاصة، إن الحديث في الجانب الأبيض يدور أيضاً حول مسارات طويلة المدى، تبدو واضحة أكثر في الوضع الحالي. تحليل الجانب الأبيض يطرح فرصاً واضحة - لا يمكن تفصيلها هنا - على نمط تقارُب أمني بين الدول الأوروبية وإسرائيل بسبب الحرب في أوكرانيا.

الطرف الأزرق

التغيير الأكثر أهميةً في الفترة الأخيرة جرى في الطرف الأزرق. ويمكن تشبيه الوضع بالقطار في نظرية النسبية لأينشتاين: المشهد (الأحمر والأبيض) يتغيّر بسرعة كبيرة، لأن القطار الأزرق زاد في سرعته. في الأشهر الأخيرة، سقط الكثير من الأقنعة في النقاش الإسرائيلي، والمساحة الرمادية ومساحة الاتفاق وعدم الاتفاق تقلّصت كثيراً.

الظواهر السياسية والاجتماعية التي برزت على السطح كثيرة، ولها إسقاطات كثيرة أيضاً، ومن بينها: مظاهر العنصرية وكراهية النساء والاستعداد للقيام بخطوات متطرفة، وإبطال تشريعات بصورة شخصية وإصدار تشريعات شخصية على حساب النهج الحكومي ومصلحة الدولة، وجهود لفرض حقائق على الأرض في الضفة، بدلاً من النقاش العميق في سياسات إسرائيل، أزمة الجريمة وصعوبة فرض القانون والنظام في مناطق داخل الدولة، عدم وجود استعداد وتمسُّك للمؤسسة القضائية بمكانتها الخاصة، الأمر الذي يُلحق الضرر بالتوازن بين السلطات، استعداد مجموعات ضغط ومصالح (رجال أعمال، الهستدروت، وأصحاب المهن الحرة) لتفعيل ضغوط بشكل وقح ومشكوك فيه قانونياً، بهدف الدفع بأجنداتهم الخاصة، تفكُّك وسائل الإعلام والصحافة المركزية التي تتظاهر بالمهنية والأخلاقيات الصحافية، لكن الدفع بأجندات سياسية واجتماعية تحوّل إلى شغلها الأساسي.

يفرض هذا كلّه حواراً جديداً بشأن العقد الاجتماعي الإسرائيلي، وبناء الإجماع من جديد بشكل رسمي وغير رسمي (المناطق الرمادية)، وذلك لإعادة تحديد سبُل حياة مشتركة في دولة إسرائيل. سيكون لهذا الحوار الجديد تأثير جدّي في الأمن القومي أيضاً.

جيش الشعب: العقد الاجتماعي بين المجتمع والجيش، والذي يتجلى في روحية "جيش الشعب"، تحطم، بل انهار. من جهة، هناك اقتراح "قانون التجنيد" وقانون أساس التعليم التوراتي الذي يمأسس الوضع قانونياً، ويساوي بين الخدمة في الجيش، أو الامتناع عن الخدمة. ومن جانب آخر، فإن الدعوة إلى الامتناع من الخدمة، والصادرة عن جهات ضغط من أجل الدفع بقيم (بصرف النظر عن التبريرات) تطرح أسئلة وشكوكاً كبيرة بشأن الالتزام بالخدمة العسكرية - وليس فقط في وحدات الاحتياط - يوم صدور الأوامر، والأهم خلال التحضير لهذا اليوم. من جهة، يفقد الجيش شرعيته في فرض التجنيد الإجباري لأن الامتناع عن الخدمة يساوي الالتزام بها. ومن جهة أُخرى، لا يستطيع الجيش الاعتماد على هؤلاء الذين تجنّدوا، وذلك لأنه من الممكن ألا يلتزموا بالخدمة بسبب أجندات خارجية عند الحاجة إليهم. في هذه القضية أيضاً، هذه التوجهات كانت معروفة منذ أعوام، والوضع الحالي أبرزها بقوة. هنا أيضاً توجد فرصة للدفع بحوار حقيقي والقيام

بتغييرات مطلوبة في مجال الخدمة.

على صعيد التوجُّه الإستراتيجي الإسرائيلي، فإن الأسئلة هي كالتالي: كيف يمكن بناء جيش ذي قدرة موثوق بها وجاهزية، عندما يكون موضوع التجنيد بحد ذاته والاستمرار في الخدمة العسكرية في موضع تساؤل؟ وما العقد الاجتماعي والنماذج الأُخرى من الخدمة العسكرية التي تفرضها الحاجة إلى قيام مثل هذا الجيش؟

تلاعُب المؤسسة الأمنية: تشير أحداث الأشهر الأخيرة إلى عملية تلاعُب فكرية يقوم بها مسؤولون سابقون رفيعو المستوى في المؤسسة الأمنية. وفي الإحاطات التي يقدمونها إلى الصحف، يبدو أنها تعكس جزئياً ما يفكر فيه الرؤساء الحاليون في المؤسسة الأمنية. وليس المقصود هنا التقاء في وجهات نظر سياسية ومهنية أمنية، بل أيضاً سمات لتفكير جماعي، وهو ما يطرح تساؤلات عن القدرة على الفحص العميق لبدائل مبتكرة من السياسات.

بالنسبة إلى التوجه الإستراتيجي الإسرائيلي، فإن الأسئلة المطروحة للنقاش هي: كيف يمكن إنشاء أجهزة تضمن تعدُّد الآراء في المنظومة الأمنية، بشكل يسمح بعرض عدد من الاحتمالات وطرق عمل أمام متّخذي القرارات؟ كيف يمكن استكمال المرونة والإبداع اللذين ظهرا لدى المستوى العملياتي والتكتيكي - كما ثبت مرة أُخرى في التعامل مع "موجة الإرهاب" في الضفة - على مستوى الاختراعات التكنولوجية وآليات النقاش الإستراتيجي، وهو ما يسمح بمرونة مشابهة على هذا المستوى؟

ما المطلوب مع هذا التقدير؟

بحث صورة الوضع في الجانبين الأبيض والأحمر يشير إلى أننا نشهد اتجاهات مستمرة تزداد فيها التحديات (وإلى جانبها أيضاً الفرص) أمام دولة إسرائيل، عُرض جزء منها فقط في هذه الورقة. وإلى جانب ذلك، تطورت في الآونة الأخيرة أزمة في الجانب الأزرق. هذه الأزمة هي أيضاً نتيجة اتجاهات عميقة في المجتمع الإسرائيلي، وليست ناجمة عن ظواهر جديدة، بل عن نزع للأقنعة التي كانت موجودة.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الحديث لا يدور حول "تحذير إستراتيجي"، أو تغييرات جذرية. هذه الاتجاهات تتطلب حواراً معمقاً بشأن الإستراتيجيا وطرق العمل في مجمل القضايا المهمة، وتحسيناً مستمراً للقدرات على العمل في حالات الطوارئ. ويجب التشديد هنا على أن هذا لا يلغي احتمال التصعيد في إحدى الساحات نتيجة انفجار ناتج من تراكُم عدة أحداث محلية، ولكن هذا خطر يجب دمجه ضمن الصورة العامة، وفي جميع الأحوال، فإن أجهزة الأمن تستعد لمواجهته.

في هذا الوضع، يجب الامتناع عن اتخاذ قرارات متسرعة نابعة من الاندفاع، ولذلك، يجب القيام بثلاثة مسارات أساسية منظمة:

-التركيز على الحوار الداخلي الحيوي: دافيد بن غوريون، الذي يكثرون من اقتباس أقواله في الآونة الأخيرة (والذي، بالمناسبة، رفض التشدد في الليونة من خلال القانون والرقابة القضائية على القوانين)، منح الأولوية بشكل واضح لتقديم الحاجة الاجتماعية - الاقتصادية على الحاجة الأمنية. وإعطاء الأفضلية للمواطنين على الوضع الأمني، كان السبب الكامن وراء إقالة قائد هيئة الأركان الثاني، يغآل يادين، بسبب الضرر الذي لحِق بموارد الجيش. وفي الوضع الحالي أيضاً، يبدو أن القضايا الأمنية ستتراجع لمصلحة مسارات التغيير والحلول الضرورية المطلوبة في المجتمع الإسرائيلي لعدة أشهر حتى إيجاد حلّ متفق عليه، أو على نمط جديد من العيش (المناطق الرمادية الجديدة)، إن ذلك لا يؤدي إلى حلّ جميع القضايا، ولكنه يمكن أن يشكل أساساً للحياة المشتركة.

-حوار معمّق بشأن القضايا الإستراتيجية في المديَين المتوسط والبعيد: خلال هذه الأشهر سيكون من الجيد قيام المؤسسة السياسية - الأمنية بالدفع بحوارات إستراتيجية تتعلق بالقضايا الإستراتيجية المهمة المطروحة أمام إسرائيل، والتي تم تفصيلها سابقاً، وطرح كل البدائل وطرق العمل المطروحة، بشكل يسمح للمستوى السياسي باتخاذ القرار الأفضل، في ظل القيود والظروف الحالية. إن الفصل بين القضايا الداخلية وبين القضايا الخارجية، وإعطاء الأولوية للأولى على الثانية، سيؤثران بصورة واضحة في تقدير التحديات بشكل أكثر توازناً، وبالأساس، يجب التغلب على التفكير المضلِّل الذي يتعزّز عندما يتم الربط بين القضايا بصورة إشكالية.

-الجهوزية المنظمة للتحديات المتوقعة في المدى المتوسط: يجب الامتناع عن دفع الجيش وأجهزة الأمن نحو الجهوزية الفورية، وتفضيل خطوات منظمة للاستعداد لمواجهة التحديات والأزمات المحتملة، بشكل يمنح المستويات الأمنية والعسكرية والدبلوماسية الوقت الكافي لبناء القدرات وتجهيز الأرضية لتحقيق أفضل الإنجازات.

* * *

## غالانت: إيران تحوّل سفنا تجاريّة إلى معسكرات عائمة... "حرب كُبرى" محتملة بسبب "حزب الله"

**ترجمة: باسل مغربي موقع عرب 48**

قال وزير الأمن الإسرائيليّ، يوآف غالانت، الإثنين، إن إسرائيل ترصد "نشاطا متسارعا" للحرس الثوريّ في إيران، لتحويل السفن التجارية المدنيّة إلى ما وصفه بـ"قواعد إرهابية عائمة"، فيما ذكر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ("أمان")، أهارون حاليفا، أن الأمين العام لـ"حزب الله" اللبناني، حسن "نصر الله يقترب من ارتكاب خطأ قد يدهور المنطقة إلى حرب كُبرى."

جاء ذلك في تصريحات أدليا بها خلال مشاركتهما في مؤتمر عُقد في جامعة "رايخمان" في هرتسليا، الإثنين، وزعم غالانت خلالها أن إيران تزوّد سفنا تجارية بمنظومات صاروخية، وطائرات مسيّرة، بُغية بناء "قواعد إرهابية عائمة." كما يأتي ذلك فيما، تم الكشف في وقت سابق الإثنين، أن إيران تشيّد منشأة نووية جديدة عميقة تحت الأرض حاليا، في تحد لدول الغرب مع تعثر المحادثات بشأن إحياء الاتفاق النووي مع القوى العالمية. ويجري تشييد المنشأة النووية بشكل عميق للغاية تحت سطح الأرض، لدرجة تجعلها على ما يبدو خارج نطاق سلاح أميركي صُمم حديثا لتدمير مثل هذه المنشآت، وذلك بحسب خبراء وصور عبر الأقمار الاصطناعية.

وذكر غالانت أن هذه السفن، مُصمَّمة لحمل "جميع أنواع المعدات العسكرية، والطائرات بدون طيار، والصواريخ، و'قدرات الكوماندوز.'" وزعم أن إيران تريد تحويل هذه السفن إلى "قواعد إرهابية أمامية، بعيدة عن الحدود الإيرانية." وذكر أن إحدى هذه السفن رُصدت مؤخرًا في خليج عدن، بالقرب من مضيق باب المندب، مضيفا أن "هذه سياسة منسّقة ومخطَّطة، تهدف إلى تهديد الممرات الملاحيّة العسكريّة والمدنيّة على حد سواء." وزعم غالانت أن هذا "استمرار مباشر للإرهاب البحريّ الذي تسيطر عليه إيران، عبر الخليج العربيّ، وبحر العرب." وأضاف أن "إيران تهدف إلى توسيع أنشطتها الإرهابية البحرية، لتشمل المحيط الهندي، والبحر الأحمر، والبحر الأبيض المتوسط." وفي ختام تصريحاته، قال غالانت إن "التعاون الدوليّ فقط، وتشكيل تحالفات ضد الإرهاب المنطَلِق من طهران، بالإضافة إلى وضع تهديد عسكريّ ذي مصداقيّة أمام كل ساحة (منطقة) سيؤدي إلى مواجهة أمثل مع الإرهاب الإيرانيّ في الجوّ والبحر والبرّ."

بدوره، قال حاليفا بشأن البرنامج النووي الإيرانيّ، إن تقييم المخابرات الإسرائيلية في الوقت الحاليّ، هو أن قرار "الانتقال إلى أسلحة نووية"، لم يُتَّخذ بعد في إيران، لكن "هناك استعدادات لليوم الذي سيتخذ فيه الزعيم الإيراني أو خليفته، هذا القرار." وفي وقت لاحق، قال في كلمته: "نحن على استعداد لاستخدام القوّة، وسنفعل كل ما في وسعنا لإحلال الهدوء." وذكر حالفيا أن "قصة المخرّب في مفرق مجدو، ليست حدثا لمرة واحدة"، وذلك في تطرُّقٍ إلى عملية مجدو، التي نُفذّت عبر تفجير عبوة ناسفة عن بُعد، في 13 آذار/ مارس الماضي، وذلك بعد تمكن منفذ العملية من اجتياز المناطق الحدودية جنوب لبنان، والوصول إلى مفرق مجدو، مكان التفجير الذي أصيب به شاب عربيّ.

وتُشير تصريحات حاليفا بهذا الصدد إلى احتمال تنفيذ عمليات مشابهة لعملية مجدو من قبل "حزب الله"، الذي كانت التقديرات الرسمية لأجهزة الأمن الإسرائيلية، تشير إلى أنه يقف وراء التفجير الذي وقع في مفترق

مجدو، شمالي البلاد. وبحسب حاليفا، فإن سماح رئيس النظام السوريّ، بشار الأسد، بإطلاق مسيّرة إيرانية من الأراضي السورية -على حدّ زعمه- "يولِّد احتماليّة عالية للتصعيد في المنطقة."

وأظهرت الصور والمقاطع التي التقطتها مؤسسة "بلانيت لابز بي بي سي"، في وقت سابق الإثنين، قيام إيران بحفر أنفاق في الجبل بالقرب من مفاعل نطنز النووي، والذي تعرض لهجمات متكررة وسط مواجهة بين طهران والغرب بسبب برنامجها النووي. ومع إنتاج إيران لليورانيوم الآن بالقرب من مستويات تصنيع الأسلحة بعد انهيار اتفاقها النووي مع القوى العالمية، فإن الموقع الجديد يعقد جهود الغرب لمنع طهران من تطوير قنبلة ذرية مع استمرار توقف الطرق الدبلوماسية بشأن برنامجها النووي.

* * *

## رؤية إسرائيلية لمنح مصر نفوذا سياسيا في غزة أمام تصاعد المقاومة

**ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي 21**

في الوقت الذي لا تخفي فيه دولة الاحتلال أن قطاع غزة ومقاومته تمثلان تحدّيا عسكريا وأمنياً بات عصيّا عليه، باتت الأطروحات الإسرائيلية تتحدث عن أبعاد إقليمية لحلّ هذا التحدي، سواء بالتركيز على زيادة استهداف إيران من جهة، أو البحث عن دور مصري لحمل هذا العبء الذي يزداد ثقلا يوما بعد يوم. مع العلم أن انتهاء جولة قتالية أخرى في قطاع غزة يعني بدء الاستعداد للجولة القادمة في الطريق، باعتبارها مسألة وقت فقط، ليس هناك الكثير لفعله، لأن غزة تعتبر مشكلة استراتيجية للاحتلال، رغم أنها ليست أخطرها، وهو يواجه سلسلة من التحديات، على مستويات مختلفة، داخل حدوده وخارجها.

إيهود عيلام المؤرخ العسكري في مجلة" يسرائيل ديفينس "للعلوم العسكرية ذكر أن "إسرائيل تجد نفسها ملزمة بالتعامل مع جميع هذه التحديات في نفس الوقت، دون إيلاء الاهتمام الكامل لها جميعًا بنفس القدر، وبالتأكيد ليس بالمشكلات الأقل أهمية، خاصة إذا لم تكن عاجلة، خاصة وأن قطاع غزة، بكل ما فيه من عوامل متفجرة، فإنه ينتظر، حتى لو لم يكن هناك خيار آخر، وفي هذه الحالة فإن المشكلة الأكثر خطورة هي إيران وبرنامجها النووي، مع العلم أن التعامل مع إيران مرتبط بقطاع غزة، حيث توجد حلول له، لكنها كلها إشكالية."وأضاف في مقاله أن "إسرائيل تريد استبدال حكم حماس في قطاع غزة بطرف آخر فلسطيني، أو جهة عربية أخرى، تكون أكثر اعتدالاً، مثل مصر، ويبدو أنها مناسبة لهذا الموقع لأن لها حدودًا مع القطاع، وحكمته في السابق، ولدى سكانهما علاقات وثيقة، والقاهرة تحافظ على اتصالاتها مع قادة الفصائل في غزة، لكنها غارقة في مشاكلها الاقتصادية، وأصبح الوضع فيها حادًا للغاية في الآونة الأخيرة بسبب حرب أوكرانيا،

وارتفاع معدلات الفقر بين مواطنيها، ولا تريد تحمل مسؤولية مليوني فلسطيني فقير في غزة."
وأوضح أن "السلطة الفلسطينية في المقابل بالكاد تحكم في الضفة الغربية، بسبب الصعوبات وحالة عدم اليقين في حقبة ما بعد أبو مازن، وهناك احتمال ضئيل للغاية في أن تتمكن السلطة من السيطرة على غزة، في حين أن إسرائيل لا تريد احتلال القطاع مرة أخرى، وهي لا تزال تتذكر جيدًا التجربة السابقة لثمن بقائها في "عشّ الدبابير"، مما يعني أن كل المشاكل التي يعيشها القطاع، تجعل التعامل معها من الخارج أفضل من الداخل." وأكد أنه "خلال البحث عن حلّ وسط لمستقبل غزة، بين الحلّ الجذري المتمثل باحتلالها، وبين استمرار الوضع القائم، يمكن تنفيذ عملية عسكرية قصيرة نسبيًا في جميع أنحاء القطاع لتدمير البنية التحتية العسكرية، لكن ثمنها سيكون مرتفعاً، خاصة إذا استمرت لفترة أطول من المخطط لها، وهو أمر ممكن بالتأكيد، لأنه كما هو معروف، فإن تلك البنية مثل الصواريخ تعتمد على الإمدادات المدنية، لذلك حتى لو تم تدمير المخارط ومصانع الصواريخ بمختلف أنواعها، وتم القضاء على مستودعاتها، فسيكون من الممكن تجديدها."

تكشف هذه الرؤية الإسرائيلية تجاه مزيد من التدخل المصري في غزة عن فشل إسرائيلي في التعامل مع المقاومة المتصاعدة فيها، في ظل عدم وجود استراتيجية بديلة عن ذلك، فإما إسقاط حماس، غير المتاح حالياً، أو الانفصال عن غزة، ولا خيار ثالث، باعتبار الدور المصري هو الخطة المثالية الوحيدة للوضع الكارثي الذي يعيشه الاحتلال بسبب القطاع.
مع العلم أن مثل هذه الجهود الإسرائيلية المبذولة مع الإدارة الأمريكية حول إمكانية عودة مصر للسيطرة على غزة، تأتي استكمالا لما طرح في الماضي من مبادرات كثيرة ذات بعد إقليمي، إحداها أن تتحمل مصر المسؤولية عن غزة، رغم عدم ضمان أن يكون ذلك حلّا إسرائيليا للمعضلة التي تواجهها في القطاع.

* * *

## "كوادريم" الإسرائيلية تغلق أعمالها بعد منعها بيع برنامج تجسس للمغرب

**ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48**

شركة التجسس السيبراني "كوادريم" وبين زبائنها السعودية، وهي المنافس الأكبر لـ NSO، أرادت بيع المغرب برنامج Reign القادر على اختراق سري بواسطة "زيرو كليك"، أي من دون حاجة إلى أي عمل من جانب الضحية

أبلغت شركة السايبر الهجومي الإسرائيلية "كوادريم" العاملين فيها، قبل عدة أسابيع، بأن الشركة ستغلق. وبين أسباب القرار بالإغلاق رفض وزارة الأمن الإسرائيلية منحها تصريحا لتسويق برامجها لاختراق الهواتف الذكية وبضمنها صفقة مع المغرب. ويعتبر برنامج التجسس Reign الذي طورته "كوادريم" المنافس الرئيسي لبرنامج "بيغاسوس" لشركة NSO، لاختراق أجهزة آيفون، وبين زبائن "كوادريم" السعودية. وأفادت صحيفة "هآرتس" اليوم، الثلاثاء، بأن برنامج Reign قادر على اختراق سري من دون حاجة إلى أي عمل من جانب الضحية، "زيرو كليك"، ويسمح بالوصول إلى جميع جهات الاتصال والمحادثات والرسائل النصية في تطبيقات مشفرة، مثل "واتسآب"، وتحويل الآيفون المخترق إلى جهاز تجسس هائل ضد حامله.

وبمقدور هذا البرنامج اختراق أجهزة أندرويد، ونقلت الصحيفة عن خمسة مصادر في مجال السايبر الهجومي قولها إن "كوادريم" حاولت تطوير أداة اختراق جديد ذات قدرات "جنونية". لكن لم تُنهي الشركي تطوير منتجها هذا، بسبب عدم تمكنها من إبرام صفقات جديدة. وتسرب الكود المرتبط بـ"كوادريم" إلى شبكة الإنترنت نتيجة خطأ ارتكبه أحد عامليها. ويشكل النظام الذي يسمى BlueSpear واجهة بين البرنامج ونظام التنصت على هواتف أهداف التجسس. ويسمح هذا النظام لمستخدميه بإجراء عدة "تحقيقات"، وفيما يشمل التحقيق الواحد عدة "مهمات" أو أرقام هواتف أو أجهزة يتم التجسس عليها.

وقال دنكا كربهيل، وهو هاكر أخلاقي يقود فريق تقني في منظمة العفو الدولية (أمنستي)، إن "كوادريم" أرادت منافسة NSO في تطوير "ناقل قرصنة" لأجهزة أندرويد وليس آيفون. وأوضح أن "تطوير ناقلات جديدة هجومية هو تهديد هائل على منظمات المجتمع المدني وناشطي حقوق الإنسان. وهذه البرامج، التي تعمل في الخفاء ويكاد يكون رصدها غير ممكن، تسمح لمنتهكي حقوق الإنسان بإسكات منتقديهم دون أي عواقب"، حسبما نقلت عنه الصحيفة.

وحسب المصادر التي تحدثت إلى الصحيفة، فإن "كوادريم" تنازلت العام الماضي عن محاولة تطوير "ناقل قرصنة" لأنها لم تحصل على تصريح وزارة الأمن بتسويقها في العالم. وأفادت الصحيفة بأن NSO باعت برنامجها "بيغاسوس" للسعودية بتشجيع ومصادقة السلطات الإسرائيلية، بينما الصفقة بين "كودريم" والسعودية جرت خارج إسرائيل، وبواسطة شركة قبرصية باسم InReach التي أقيمت من أجل تسويق منتجات "كوادريم" خارج إسرائيل، مثل شركات إسرائيلية كثيرة التي تسجل شركات تابعة لها في قبرص من أجل الالتفاف على مراقبة وزارة الأمن. كما أن شركات إسرائيل أخرى تسجل نفسها مسبقا في قبرص. وتشير وثائق إلى أن مكتب "كوادريم" في قبرص كان نشطا في العامين 2019 و2020. وفي العام 2020 نشأ خلاف بين

"كوادريم" وشركتها في قبرص InReach، واتهام الأخيرة لها بعدم استيفاء تعهداتها وعدم تحويل عمولات لقاء صفقات تسويق. وانتهى هذا الخلاف مؤخرا بتسوية بمبلغ يزيد عن خمسة ملايين دولار.

وبعد تسوية هذا الخلاف والصفقة التي أبرمتها "كوادريم" مع السعودية بدون علم وزارة الأمن الإسرائيلية، بدأت الشركة تعمل تحت إشراف وزارة الأمن فقط. ووفقا للصحيفة، فإن "كوادريم" أبرمت صفقات مع أنظمة غير ديمقراطية واستبدادية في العالم، بفضل "دبلوماسية السايبر" التي اتبعها رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، من خلال إبرام صفقات كهذه في إطار "تحسين العلاقات مع العالم العربي وأفريقيا". وركزت "كوادريم على هذه الدول، وخاصة تلك التي لم تتمكن من شراء برنامج التجسس "بيغاسوس" الذي طورته NSO. وأجرت "كوادريم"، في السنتين الأخيرتين، اتصالات مع أربع دول كهذه على الأقل. وحصلت هذه الاتصالات على مصادقة أولية من وزارة الأمن، التي لم تصادق لاحقا على صفقات البيع.

وكانت صحيفة "غلوبس" الاقتصادية الإسرائيلية أول من نشر عن اتصالات "كوادريم" مع المغرب، في آب/أغسطس 2021، وبعد أن طبعت المغرب علاقاتها مع إسرائيل في إطار "اتفاقيات أبراهام". وكانت المغرب زبون NSO، لكن هذه العلاقة قُطعت بعد الكشف عن استخدام المغرب برنامج "بيغاسوس" ضد رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسبانيين والرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون. وعلى إثر ذلك، لم تحصل "كوادريم" على تصريح لبيع برامجها للمغرب.

ولفت كربهيل إلى أن "محاولة البيع للمغرب، رغم تقارير عديدة حول إساءة استخدام منتجات تجسس، يثبت أن شركات خاصة لا يمكنها وغير قادرة على مراقبة نفسها. وهي تخفي أنشطتها بواسطة شبكة شركات شائكة وتلتف على الرقابة الضئيلة الموجودة".

ورفضت "كوادريم" و NSO التعقيب على تقرير الصحيفة، بينما عقبت واتسآب، التي قدمت دعوى مؤخرا ضد NSO، بالتأكيد أن "صناعة التجسس تعمل بدون مسؤولية ومن خلال تجاهل فاضح لخصوصية وأمن الأفراد في أنحاء العالم، بواسطة استغلال الخلل في أنظمة تشغيل الأجهزة المحمولة. ونحن نعمل طوال الوقت من أجل تطوير حماية منتجاتنا ونعمل مع جهات أخرى من أجل منع هجمات شركات من هذا النوع".

* * *

## إسرائيل اليوم: إسرائيل مقابل إيران: الحرب الدبلوماسية تتصاعد

**بقلم شيريت افيتان كوهن**

**ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية**

لم تعد إسرائيل تلعب وحدها على خريطة وسط آسيا. في الاشهر الاخيرة تخرج إيران ببطء من المقاطعة التي فرضت عليها وتخلق شراكات استراتيجية مع روسيا، الصين وبعض دول الخليج، وتغمز ايضا نحو الاردن ومصر. سياسة الحصار لرئيس الوزراء والمحافل السياسية، التي بدأت في 2009 لأجل عزل إيران من ناحية سياسية، للضغط عليها اقتصاديا ولخلق معارضات لها من الداخل لأجل الدفع نحو سقوط النظام الذي يرغب بإبادة إسرائيل - لم تعد كافية لأجل كبح نظام آيات الله.

تدعي محافل سياسية سابقة بان المذنبة في الوضع الجديد الناشئ امام ناظرينا هي الولايات المتحدة التي أرخت سيطرتها في المنطقة. في هذا الوقت، كما يقولون، لم يتبقَ على الطاولة سوى التهديد العسكري المصداق الذي يمكنه أن يبطئ إيران. لكن في وزارة الخارجية لا ييأسون. ومنذ تسلم ايلي كوهن منصبه كوزير للخارجية وهو يتراكض في ارجاء العالم وفي الدول المحيطة بإيران كي يواصل الجهود الدبلوماسية لعزل الجمهورية الاسلامية. قبل شهر فقط فتحت اذربيجان سفارة في إسرائيل وفور ذلك سافر كوهن إلى تركمانستان ليدشن سفارة على مسافة 20 كيلو متر فقط من الحدود الطويلة للدولة مع إيران.

"في وزارة الخارجية لاحظوا الوضع والفرص"، يقول رئيس دائرة ايرو - آسيا وغرب البلقان في وزارة الخارجية يوفال فوكس. "وزير الخارجية يولي مجال ايرو - آسيا اهمية كبيرة جدا في هذا السياق. نحن في ذروة الجهود لاختراقات جديدة في المجال."

يدور الحديث عن استمرار مباشر لاتفاقات ابراهيم، التي خلق واقعا جديدا مع دول الخليج، وكذا في الجهود المتواصلة في ثناء كتابة هذه السطور ايضا مع السعودية. في النظام الإيراني، الذي كان يشاهد إسرائيل حتى الان وهي تحاصره بانعدام الوسيلة، خرجوا إلى هجوم سياسي معاد مع تضعضع نظام العقوبات عليه.

وحسب مصادر في وزارة الخارجية، يدور الحديث عن هجوم سياسي متبادل: إسرائيل لا تقلل من جهودها ومن جهة اخرى فان إيران لم تعد تجلس جانبا. فضلا عن محاولاتها خلق "طوق" عسكري على إسرائيل من

خلال تفعيل ودعم حزب الله، الجهاد الاسلامي وميليشيات شيعية في لبنان - تصبح لاعبا دبلوماسيا نشطا في الساحة المحلية.

خطة المصالحة الإيرانية

"توجد مسيرة واسعة جدا من المصالحة الإيرانية الاقليمية"، تقول لـ "إسرائيل اليوم" سيما شاين، رئيسة برنامج إيران في معهد بحوث الامن القومي. "اعتقد أن إسرائيل لا يمكنها أن توقف هذه المسيرة كونها تعكس مصالح كل الاطراف فيها. عمليا لا يوجد اي تحسن في العلاقات نفسها، في حميمية العلاقات. السعوديون لا يزالون يكرهون إيران وهكذا ايضا البحرين. النقطة الاساس لهذا التطور هي خيبة الامل من الامريكيين ومخاوف دول المنطقة من أن السبيل الوحيد لحماية مصالحهم هو استئناف العلاقات مع الإيرانيين."

امور مشابهة يقول مئير بن شباط الذي شغل منصب مستشار الامن القومي ورئيس هيئة الامن القومي، وفي هذا الإطار ايضا ادار الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة. بن شباط هو الاخر يوجه إصبع اتهام لإدارة بايدن. فهو يقول ان "القيادة في إيران ما كان يمكنها ان تأمل بفترة أكثر راحة من تلك الحالية كي تسمح لها بمواصلة السير دون عراقيل نحو تعزيز مكانتها السياسية وجهودها في المجال النووي."

بن شباط، الذي يترأس اليوم معهد مسغاف للأمن القومي والاستراتيجية الصهيونية في القدس يضيف بان "على التردي في مكانة الولايات المتحدة ونفوذها في الشرق الاوسط يمكن ان نتعرف ايضا من سلوك السعودية ودول الخليج التي امتنعت عن الوقوف إلى جانب واشنطن ضد موسكو ووثقوا علاقاتهم مع الصين في إطار بحثهم عن مساند أخرى، اضافة إلى الولايات المتحدة أو بديلا عنها. كما أن هذا هو ما شجع مسيرة استئناف العلاقات بين إيران ودول الخليج رغم العداء العميق بين الطرفين."

"رغم العزلة الدولية نجح الإيرانيون في ذلك لأنهم عرفوا كيف يستغلوا الفرص"، تقول شاين. "من يراجع مكانة إيران والقدرة على استئناف العلاقات مع السعودية والامارات، إلى جانب المفاوضات التي تجرى مع مصر والاردن، يرى انجازات هامة جدا لهم. رغم ذلك، فان المصريين لن يحبوا الإيرانيين أكثر من الاهمية التي يولونها لاتفاقاتهم معنا. المعسكر السُني المناهض لإيران والذي تندرج فيه إسرائيل لا يزال هاما، ونحن هناك بفضل الولايات المتحدة."

بالنسبة للعودة إلى الاتفاق النووي والذي رفع مرة اخرى إلى العناوين الرئيسة، تقول شاين ان فرص ذلك طفيفة اساسا "لان الإيرانيين يمتطون الجواد وهم بحاجة اقل لهذا الاتفاق ولا يثقون بالأمريكيين."

في السعودية ليسوا ناضجين

نشر في السعودية الاسبوع الماضي استطلاع يتناول مواقف السكان من هجوم إسرائيلي محتمل في إيران. ويتضح منه أن معظم سكان السعودية يعارضونه. تشرح شاين بان "حربا على حدود دول الخليج هي آخر ما يريده سكان المنطقة". على حد قولها "هم يخشون من هجمات اخرى من جانب إيران عليهم كرد فعل، ومقابل ذلك فانهم لا يتعرضون لاي تهديد جراء تطوير النووي. إسرائيل لا يمكنها حقا أن تفعل شيئا كي تمنع التقارب بين دول المنطقة وبين إيران.

"مجرد أن تكون السعودية استأنفت العلاقات مع إيران، فان هذه ضربة للاستراتيجية الإسرائيلية لبناء جبهة مناهضة لإيران، لكن هذا لا يعني شيئا حول متى وهل سيرغب السعوديون في تطبيع العلاقات مع إسرائيل. اعتبارات السعودية لعدم التقدم معنا لا ترتبط بإيران في المكان الاول، بل ترتبط أكثر في السياق الفلسطيني ومكانة السعودية كحامية الاماكن الاسلامية المقدسة."

على حد قول شاين فإننا "كلما تحدثنا عن امكانية تطبيع العلاقات معهم، يكون هذا جيدا اقل للسعوديين - فهم غير ناضجين للتطبيع ويرغبون في ان يواصلوا معنا من تحت الرادار." كما أسلفنا، فان إسرائيل لا تيأس امام النشاطات السياسية الإيرانية. وتقول شاين ان "هذا ليس في مستوى ما فعله الإيرانيون حول إسرائيل. فالجهاد الاسلامي ملتزم بإيران، وكذا حزب الله. إذ انهما متعلقا بإيران اقتصاديا ايضا. اما بالنسبة للدول التي اقامت إسرائيل علاقات معها فهي تخاف من إيران ولا تريد العمل ضدها. هذا لا يقلل من قيمة اتفاقات ابراهيم."

عزل إيران فشل

رغم التخوف من وحدة الساحات في إسرائيل لا يرون في الشبكة الإيرانية حول إسرائيل تهديدا استراتيجيا. "يمكن لإسرائيل أن تتصدى لمثل هذا التهديد بسهولة كافية"، يقول مصدر سياسي. "إيران تحاول محاصرتنا مثلما نعمل نحن حولها، لكن هذا لا يحصل. نشاطهم مع منظمات الارهاب هو في المستوى التكتيكي فقط. إذا كانت للنظام إيراني قدرة حافة نووية، فإننا نكون انتقلنا إلى مرحلة اخرى ."

ان انتشار الشبكة الإسرائيلية حول إيران والسعي إلى توسيع اتفاقات ابراهيم هي هدف مركزي في سياسة وزارة الخارجية، لكن كل المحافل التي تحدثنا معه في إطار اعداد هذا التقرير تعترف بان إيران في الاشهر الاخيرة نجحت في ضرب الجهود لعزلها اقليميا. "هي لم تنتصر في الحرب، ولا حتى في المعركة في هذا السياق،

لكنها نجحت في الحفاظ على مكانتها بشكل كبير جدا وهي تشعر بان الميل انقلب مع الدول السُنية ولهذا فهي تبذل جهدا ايضا مع الاردن ومصر"، يقولون في وزارة الخارجية.

التهديد العسكري على حاله

في ساحة اخرى على الخريطة اصبحت إيران لاعبا هاما في الحرب بين روسيا واوكرانيا. فتعاون النظام الإيراني مع الكرملين أصبح حيويا بالنسبة لروسيا في الجهد الحرب لهزيمة اوكرانيا. في نهاية الاسبوع الماضي أصبح الحلف العسكري استراتيجيا ايضا بعد أن وقع رئيسي وبوتين على اتفاق لبناء سكة حديد من الهند إلى روسيا ستصبح طريقا تجاريا ذا مغزى.

"ان فشل الجهود الدبلوماسية لإعادة إيران إلى الاتفاق النووي ومشاركة طهران في الحرب في اوكرانيا يوفران فرصة للولايات المتحدة وللغرب لتبني نهج مختلف يلجم التطلعات النووية للجمهورية الاسلامية ونزعتها العدوانية، يمنع الانجراف من جانب دول الشرق الاوسط باتجاه روسيا والصين ويوفر انجازا هاما للغرب في الصراع على النظام العالمي الجديد"، يقول بن شباط.

"على الولايات المتحدة ان تضع خيارا عسكريا امام إيران. حتى الان هذه هي الوسيلة الوحيدة التي اثبت نفسها في لجم التطلعات النووية لإيران. لا يجب الاخذ بالحجة بان دورا كهذا سيجر الولايات المتحدة إلى حرب. فكل سيناريو آخر هو ذو احتمالية اعلى للحرب."

لأجل ردع إيران مع ذلك، تسير إسرائيل بثبات نحو الحل الفاعل الوحيد المتبقي على الطاولة: اعداد تهديد عسكري مصداق " إسرائيل لن تنقل المسؤولية عن امنها إلى ايادي جهات خارجية"، يقول مصدر سياسي. وبالفعل يكاد لا يمر اسبوع لا يكرر فيه نتنياهو فكر التهديد العسكري لإسرائيل على إيران. في النهاية سنرى ان الورقة التي ستلوح فيها إسرائيل أمام إيران لن تكون هي السياسية بل بالذات العسكرية.

* * *

## تقارير

### تايمز أوف اسرائيل: بعد أشهر من التأخير، نتنياهو يتلقى دعوة لزيارة الإمارات لحضور قمة عالمية

**بقلم لازار بيرمان**

تمت دعوة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الإثنين رسميًا لزيارة الإمارات العربية المتحدة، بعد شهور من تأخير أول رحلة رسمية له إلى الدولة الخليجية كرئيس للوزراء. ومع ذلك، فإن الدعوة ليست خاصة

لإسرائيل، بل لحضور نتنياهو قمة المناخ "كوب 28" في دبي مع العشرات من القادة الأجانب الآخرين. وستعقد القمة في نهاية شهر نوفمبر.

ووجهت دعوة إلى رئيس الوزراء من قبل سفير الإمارات لدى إسرائيل محمد آل خاجة، الذي دعا الرئيس إسحاق هرتسوغ أيضا خلال اجتماع منفصل. وكان نتنياهو قد سعى إلى جعل الإمارات أول وجهة خارجية له عند عودته إلى رئاسة الوزراء قبل ما يقرب من خمسة أشهر. وأعلن مكتبه عن زيارة إلى أبو ظبي بعد أيام من بدء ولايته السادسة كرئيس للوزراء، لكن علقت الإمارات الزيارة وسط الغضب في أبو ظبي من زيارة وزير الأمن القومي إيتامار بن غفير إلى الحرم القدسي. قام عضو مجلس الوزراء اليميني المتطرف بجولة في الموقع مرة أخرى يوم الأحد، ما أثار إدانة أخرى من الإمارات، إلى جانب انتقادات من السعودية والبحرين وتركيا وقطر والأردن ومصر والولايات المتحدة.

وصرح دبلوماسي عربي كبير لتايمز أوف إسرائيل في وقت سابق من هذا العام أن قرار الإمارات في يناير بتعليق زيارة نتنياهو جاء أيضًا وسط مخاوف من أن رئيس الوزراء الإسرائيلي قد يستخدم الزيارة لتهديد إيران علنًا أثناء تواجده على الأراضي الإماراتية. وتعمل أبو ظبي مؤخرًا على تخفيف التوترات مع طهران، وقد سعت إلى تحقيق التوازن بين علاقتها الناشئة مع القدس وتعاملاتها المعقدة مع الجمهورية الإسلامية.

وقام نتنياهو بعدة زيارات كرئيس للوزراء إلى الإمارات العربية المتحدة في السنوات التي سبقت اتفاقات إبراهيم التي وقعتها إسرائيل مع الإمارات والبحرين والمغرب في عام 2020، لكن لم يتم الإعلان عن أي منها. وقد سعى إلى ترتيب زيارة رسمية في أوائل عام 2021 بعد توقيع اتفاق التطبيع مع الإمارات العربية المتحدة، لكن واجه هذا الجهد عقبات أيضًا، حيث لم ترغب الإمارات في أن يُنظر إليها على أنها تتدخل في السياسة الإسرائيلية من خلال استضافة نتنياهو قبل وقت قصير من انتخابات الكنيست. وتم تأخير زيارة أخرى نتيجة رفض الأردن الموافقة على مرور رحلة نتنياهو فوق المملكة الهاشمية وسط خلاف حول زيارة ولي العهد الأردني المزمعة إلى الحرم القدسي الشريف.

لكن نتنياهو تحدث في الأشهر الأخيرة مع محمد بن زايد عبر الهاتف. واتصل الزعيم الإماراتي بنتنياهو في يناير لتهنئته بعد أداء اليمين الدستورية للحكومة الـ37 الإسرائيلية. وتحدث الاثنان أيضًا في أبريل لتبادل التهاني بشهر رمضان وعيد الفصح.

وزار هرتسوغ الإمارات في ديسمبر للقاء محمد بن زايد. كما سافر إلى دبي في يناير 2022 لحضور اليوم الوطني لإسرائيل في إكسبو 2020 دبي.

وسيتم عقد مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي، أو "كوب 28"، في "إكسبو سيتي" بدبي في الفترة من 30 نوفمبر إلى 12 ديسمبر. ووفقًا لدولة الإمارات، من المتوقع أن يسافر حوالي 70 ألف مسؤول وناشط إلى الدولة

الخليجية لحضور القمة. ومن بين القادة الأجانب الآخرين الذين تلقوا دعوة هذا الأسبوع الرئيس السوري بشار الأسد، الذي وافقت جامعة الدول العربية على إعادة دمجه بعد الحرب الأهلية الدامية في بلاده.

وذكر بيان صحفي إماراتي أن المؤتمر سيهدف إلى وضع "خارطة طريق واضحة لتسريع التقدم من خلال تحول عالمي عملي في مجال الطاقة."

وفي مارس، شهدت العلاقات الاقتصادية بين الإمارات وإسرائيل تطورات مهمة حيث وقع الجانبان العنصر الأخير والأكثر أهمية لاتفاقية التجارة الحرة (رغم عدم حضور وزير إماراتي). وبعد أيام، وضع البلدان اتفاق يمنح الاعتراف المتبادل برخص القيادة الخاصة بمواطنيهما. لكن وسط الاضطرابات الداخلية في إسرائيل بشأن الإصلاح القضائي المقترح، والصراع العنيف مع الفلسطينيين، والتصريحات غير الدبلوماسية لأعضاء ائتلاف نتنياهو، تجنب كبار المسؤولين الإماراتيين الزيارات، ولم يدعوا وزراء في الحكومة إلى البلاد حتى الآن.

* * *

## تايمز أوف اسرائيل: تجميد المفاوضات المباشرة بشأن الإصلاح القضائي مع تركيز المشرعين على التصويت على الميزانية

أكد مكتب رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ يوم الأحد أن المفاوضات المباشرة بين ممثلي الائتلاف والمعارضة حول خطة الإصلاح القضائي للحكومة لن تجرى هذا الأسبوع. وبحسب مقر إقامة الرئيس، الذي توسط في المحادثات، فإن الجانبين طلبا تعليق المحادثات بسبب اكتظاظ جدول الأعمال التشريعي هذا الأسبوع، والذي يتضمن مناقشات مكثفة وجلسات تصويت على ميزانية الدولة.

وأشار البيان إلى أنه بدلا من المحادثات المباشرة التي كان من المقرر إجراؤها، سيعقد طاقم الرئيس اجتماعات منفصلة ومكثفة مع ممثلين من كلا الجانبين على مدار الأسبوع. ومن المقرر استئناف المحادثات المباشرة في الأسبوع المقبل.

على الرغم من ما يقارب من شهرين من المحادثات الجارية بين الفرق التي تمثل الائتلاف وأكبر حزبين في المعارضة، لم يتم إحراز أي تقدم ملموس، وفقا لمصادر قريبة من المسألة. يوم السبت، دخلت المظاهرات ضد الإصلاح القضائي أسبوعها العشرين، على الرغم من تحول رسائل الاحتجاجات نحو معارضة ميزانية الدولة، بدعوى أنها "تنهب الخزينة العامة."

نُظمت مظاهرات في نحو 150 موقعا، بعد أسبوع من تضاؤل حجم الاحتجاجات بسبب التهديد بإطلاق صواريخ من غزة بينما خاضت إسرائيل قتالا ضد حركة "الجهاد الإسلامي" الفلسطينية.

وقدّرت وسائل إعلام عبرية أن ما بين 90 ألفا و100 ألف شخص شاركوا في المظاهرة الرئيسية في شارع "كابلان" بتل أبيب، وأن العدد الاجمالي للمتظاهرين في جميع أنحاء البلاد وصل إلى 150 ألفا – وهو انخفاض ملحوظ عن الأعداد ما قبل القتال، التي بلغت ما بين 200-300 ألف. المنظمون تحدثوا عن أرقام أكبر بكثير

يوم السبت، حيث قالوا إن 135 ألف شخص تظاهروا في تل أبيب و150 ألف آخرين شاركوا في مظاهرات في باقي أنحاء البلاد.

وحث العديد من المتظاهرين حزب "يش عتيد"، الذي يرأسه زعيم المعارضة يائير لبيد، وحزب "الوحدة الوطنية" برئاسة بيني غانتس على الانسحاب من محادثات التسوية مع الإئتلاف الجارية منذ بداية الشهر الماضي. أصر حزبا المعارضة هذا الأسبوع على أنه لم تكن هناك اختراقات في المحادثات، بما يتعارض مع تقارير في العديد من وسائل الإعلام العبرية عن إحراز تقدم.

كما توجد ضغوط داخل المعارضة للانسحاب من المحادثات، حيث دعا حزب "يسرائيل بيتنو" لبيد وغانتس إلى الانسحاب وعدم توفير ورقة توت لمسيرة الائتلاف نحو الإصلاح الشامل للقضاء. وقد أعربت بعض الجماعات الاحتجاجية التي نشأت مع المظاهرات ضد خطة الإصلاح القضائي التي اجتاحت البلاد على مدى الأسابيع العشرين الماضية، عن عدم ثقتها في عملية المفاوضات.

منذ أن أعلن وزير العدل ياريف ليفين لأول مرة في يناير عن خطته لتقليل الضوابط القضائية على السلطة السياسية، أصبح الإصلاح القضائي أكبر عائق سياسي واقتصادي واجتماعي في إسرائيل. أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن تجميد التشريعات في أواخر مارس، نظرا للاضطرابات المجتمعية، لإتاحة الوقت للمفاوضات.

ناقشت أطراف المحادثات الخيوط الرئيسية لليفين وخطة الإصلاح التي طرحها الإئتلاف، من بينها نقل التعيينات القضائية إلى سيطرة سياسية أو ائتلافية؛ إنشاء آلية للكنيست لإلغاء المراجعة القضائية للمحكمة العليا؛ تقييد قدرة المحكمة على ممارسة المراجعة القضائية؛ منع المحكمة من مراجعة التعيينات الوزارية؛ والحد من صلاحيات المستشارين القانونيين للوزارات.

أولوية ليفين هي أن تنتزع الحكومة السيطرة على التعيينات القضائية، التي تتم حاليا من خلال لجنة اختيار قضاة توازن بين الأصوات السياسية والمهنية للمحكمة العليا. وتصر أحزاب المعارضة على أن "تسييس القضاء" هو خط أحمر بالنسبة لها.

ومن المتوقع أن ينتخب الكنيست الشهر المقبل ممثلين اثنين من النواب في لجنة اختيار القضاة، التي لم تجتمع بعد منذ تولي حكومة نتنياهو السلطة في ديسمبر. في الأسبوع الماضي، هدد سكرتير مجلس الوزراء يوسي فوكس – وهو أيضا عضو في فريق التفاوض للائتلاف – بأن الإئتلاف قد يقوم باختيار ممثلين اثنين من معسكره، بدلا من تقسيم المهمة مع المعارضة كما جرت العادة.

في الأسبوع الماضي أيضا، قال أحد أبرز أنصار الإصلاح القضائي في الائتلاف، عضو الكنيست عن حزب "الصهيونية المتدينة" سيمحا روتمان، إن الحكومة قد تدفع قريبا بتغييرات أحادية الجانب، دون الخوض في مزيد من التفاصيل. في غضون ذلك، أفادت تقارير بأن ليفين يطالب بموافقة الإئتلاف على التعيينات القضائية بحلول نهاية الجلسة الصيفية للكنيست في نهاية يوليو، ويهدد بالاستقالة إذا لم يحدث ذلك.

في حين لم يحدد أي طرف موعدا نهائيا، من المتوقع أن تزداد الضغوط السياسية على الجانبين إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بحلول نهاية الدورة الصيفية. هناك بالفعل ضغوط كبيرة على نتنياهو من داخل صفوف ائتلافه للمضي قدما في إعادة رسم خطوط السلطة القضائية والسياسية، في ضوء اقرار القوى اليمينية المتطرفة والأيديولوجية بأن مجموعتها السياسية الحالية قد تكون على الأرجح أضمن فرصة لها لتمرير بعض التغييرات الكاسحة التي طالما رغبت فيها.

* * *

### i24NEWS: هل تفلح البحرين بشق الطريق نحو التطبيع بين السعودية وإسرائيل؟

غادر ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى المنامة لإجراء محادثات هاتفيا بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بوساطة وزير الخارجية البحريني. وجرت في الساعات القليلة الماضية محادثات لكسر الجمود في اتفاقيات ابراهيم تترأسها البحرين مدفوعة بضغوط من الولايات المتحدة وفق تقرير لموقع IN12الإخباري، الإثنين .

وأعلنت الخارجية البحرينية أمس الأحد عن إجراء محادثة هاتفية بين وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياني ونظيره الإسرائيلي ايلي كوهين حيث تناولا العلاقات الثنائية وكيفية تكثيف التعاون بين البلدين لتحقيق مصالح مشتركة. وبحسب الخارجية فإن الرجلين تباحثا أيضا في الوضع السياسي في الشرق الأوسط بالتركيز على أهمية تعزيز الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة.

واشتمل التقرير على الإشارة إلى أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان غادر إلى المنامة لإجراء محادثات هاتفيا بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بوساطة الزياني. وتتمسك السعودية بثوابت تتعلق بالقضية الفلسطينية على خلاف ما يشاع بين الحين والآخر في تواصلها مع الجانب الإسرائيلي. وتشتمل مطالب السعوديين على منح الضفة الغربية امتيازات معينة، بما في ذلك تنازل الجيش الإسرائيلي عن صلاحياته بإدارة شؤون الضفة الغربية، لصالح تعزيز عمل الجهاز الأمني الفلسطيني. كما يطالب السعوديون بمنح صلاحيات أمنية لأبو مازن وأعضاء السلطة الفلسطينية في كنيسة القيامة والأقصى، باستثناء حائط المبكى الذي سيبقى تحت سلطة إسرائيل.

ويرى الخبير في الشرق الأوسط الأستاذ علي واكد في المقابل وفي قراءة للأحداث التي طبعت مطلع الأسبوع من اجتماع للحكومة الإسرائيلية في نفق تحت الأقصى وزيارة لباحاته على نحو استفزازي أقله من جانب الولايات المتحدة والأردن نفذها وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير أن لا أمل في توسيع اتفاقيات ابراهيم تحت هذا الظرف. "فاتفاقيات ابراهيم تقول إن أبناء إبراهيم بوسعهم أن يعيشوا بسلام فوق هذه الأرض، لكن بن

غفير يريد أن يحول الصراع إلى صراع ديني عنوانه الأماكن المقدسة، وتجميد اتفاقيات ابراهيم بنظري هي رد عربي"، وفق المحلل .

* * *

### i24NEWS: الولايات المتحدة وإسرائيل تحاولان ضم دولة أفريقية إلى "منتدى النقب"

**قالت الصحيفة إن "إسرائيل والولايات المتحدة تحاولان ضمّ دولة أفريقية ذات أغلبية إسلامية إلى منتدى النقب"**

أفادت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، نقلا عن مسؤولين إسرائيليين، أنه من المقرر أن يجتمع كل من وزير خارجية إسرائيل والولايات المتحدة ومصر والبحرين والمغرب والإمارات، في نهاية شهر يونيو/حزيران في المغرب لحضور القمة الثانية لمنتدى النقب . وقالت الصحيفة إن "إسرائيل والولايات المتحدة تحاولان ضمّ دولة أفريقية ذات أغلبية إسلامية إلى منتدى النقب، وذكرت أن "الدولة الأفريقية التي ترغبان بضمها إلى "منتدى النقب"، لا تقيم حالياً علاقات دبلوماسية مع إسرائيل."

وأشارت الصحيفة إلى أن "وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، بحث مع نظيره الأميركي، أنتوني بلينكن، الجهود الهادفة إلى إقناع هذه الدولة"، لافتة إلى أن "وكيل الخارجية الإسرائيلي رونين ليفي بحث القضية مع ويندي شيرمان، نائبة بلينكن." وتابعت الصحيفة أنه "من المقرر أن يعقد المؤتمر في 25 يونيو/حزيران بعد تأجيل اجتماع سابق بسبب التوترات الأمنية بين إسرائيل والفلسطينيين."

وكانت قد طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من الحكومة الإسرائيلية تغيير اسم **"منتدى النقب للتعاون الإقليمي"**، **بهدف ضم دول عربية جديدة للمنتدى**، ولم يتم لحد الآن تحديد موعد للقمة الثانية، المقرر عقدها في المغرب، والتي كان من المزمع عقدها في شهر مارس/آذار المنصرم.

* * *

### تحذير إسرائيلي من "حرب كبرى" في المنطقة يتسبب بها نصر الله

**ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21**

صدرت تحذيرات إسرائيلية متلاحقة باتجاه حزب الله وإيران، بزعم أن السفن التجارية الإيرانية مؤخرًا باتت عسكرية ذات أنظمة هجومية واستخباراتية متطورة، تمهيدا لإقامة قواعد حربية في مناطق بعيدة عن الحدود الإيرانية.

نينا فوكس مراسلة صحيفة يديعوت أحرونوت، نقلت عن الجنرال أهارون حاليفا رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال -أمان، أن "الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله يقترب من ارتكاب خطأ من

شأنه أن يؤدي إلى تدهور المنطقة لحرب كبرى، زاعما أن تهديد إيران لإسرائيل أصبح مباشراً، ويشمل مجالات كثيرة، وتحتاج الأخيرة لدراسة موقعها في المنطقة بعمق، بزعم أنها قوة إقليمية، وتحتاج للاستفادة من ذلك، مشيرا إلى أن أعداءنا ليس لديهم قاعدة عسكرية مشتركة." وأضاف في تقريره أنه "بعد 17 عاما مرّت على حرب لبنان الثانية 2006، ومع تمدد المعادلات ضد إسرائيل، يقترب الحزب من ارتكاب خطأ قد يؤدي بالمنطقة لحرب كبرى، ولعل عملية مجدّو ليست وحيدة، ولذلك دعونا لا نخطئ، نحن مستعدون لاستخدام القوة من لبنان وسوريا، ما قد يؤدي إلى تصعيد وعرقلة، نحن أمام صراع واسع النطاق للغاية بين إسرائيل والحزب، في ضوء لقاء المصالح بين المحور الراديكالي والساحة الفلسطينية."

وزير الحرب يوآف غالانت ركّز على القضية الإيرانية، باعتبارها التهديد الأكثر أهمية ضد إسرائيل، كاشفا في حديثه لأول مرة عن "قيام إيران بتحويل السفن التجارية المدنية إلى سفن عسكرية لتشكيل قواعد عائمة، واصفا أن هذه السفن تصل إلى عشرات، وأحياناً مئات آلاف الأطنان، مصممة لحمل الأسلحة بجميع أنواعها، بما في ذلك الطائرات دون طيار والصواريخ وأنظمة الهجوم والاستخبارات المتقدمة، بهدف أن تكون قواعد أمامية في المناطق البعيدة عن الحدود الإيرانية."

وزعم أن "إحدى السفن شوهدت مؤخرا تبحر إلى خليج عدن، استمرارا للعمليات البحرية التي تسيطر عليها إيران في الخليج العربي وبحر العرب، وتعمل على توسيع عملياتها لتشمل المحيط الهندي، ثم البحرين الأحمر والمتوسط، هذه سياسة منسقة ومخططة، عنوانها تهديد الممرات الملاحية، العسكرية والمدنية، وخلق تهديد دائم في المجال البحري، هذه سياسة قرصنة مقلقة، عارضا مفهومه لحل هذه المشكلة من خلال تعاون دولي وإنشاء تحالفات ضد طهران، ووضع تهديد عسكري ذي مصداقية أمام كل ساحة: جواً وبحراً وبراً." وكشف أننا "شهدنا في الآونة الأخيرة اتجاها ملحوظا لتقارب الساحات في غزة ولبنان وسوريا والضفة الغربية، هناك علاقة وثيقة تربط بعضها ببعض، هذا الارتباط هو إيران، باعتبارها أكبر تهديد للاستقرار الإقليمي والعالمي، التي تخوض حرب استنزاف ضدنا من خلال عناصرها الحدودية، وفي نفس الوقت ترسخ قوتها الاقتصادية لتطوير أسلحة نووية عسكرية، مشددا على أن برنامجها النووي في المرحلة الأكثر تقدمًا، وامتلاكها سيشكل تهديدا استراتيجيا خطيرا."

وأشار إلى أنه "في السنوات الأخيرة أجرت إيران عملية للسيطرة الجغرافية والأيديولوجية على دول المنطقة، في سوريا ولبنان والعراق واليمن وقطاع غزة، وتحت رعاية التغيرات في الشرق الأوسط تتحرك إيران غربًا، وتحاول إنشاء جسر بري من الخليج العربي إلى البحر المتوسط عبر روافدها، مع أنه منذ أن توليت منصبي تضاعف حجم هجماتنا ضد الإيرانيين في سوريا، وكجزء من هذه الحملة نعمل بشكل منهجي على تدمير قدراتهم، وتسبب أضرارًا كبيرة لمحاولات الحرس الثوري ترسيخ نفسه على بعد بضعة كيلومترات من حدودنا."

وختم بالقول إن "عودة سوريا للجامعة العربية لن تكون مجدية في منع الهجمات الإسرائيلية، وطالما استمرت أرضًا خصبة لنفوذ إيران ووكلائها للعمل من أراضيها، هذا هو الوضع، وسوريا ستبقى هدفا للمؤسسة الأمنية

والعسكرية ما دامت ساحة للنشاط الإيراني."
تشكل هذه التهديدات الإسرائيلية التي جاءت في فعاليات مؤتمر "الرؤية والاستراتيجية في عصر عدم اليقين" بتنظيم من جامعة رايخمان، تسخينا للأجواء المتوترة أصلا بين الاحتلال من جهة، وحزب الله وإيران من جهة أخرى، ما يعدّ تصعيدا في اللهجة الكلامية الإسرائيلية باتجاههما، تمهيدا لترجمتها على أرض الواقع من خلال زيادة الضربات الموجهة إلى أهدافهما، سواء في سوريا أو داخل حدودهما المباشرة.

* * *

## إسرائيل قتلت 20 صحفيا ولم يتم محاسبة أي جندي

**ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21**

مع مرور الذكرى السنوية الأولى لقتل الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة على يد جيش الاحتلال في مخيم جنين بالضفة الغربية، يتضح أن قتلها لم يكن حادثة منعزلة، وفقا لتقرير نشرته "لجنة حماية الصحفيين" وثقت فيه عشرين حالة قتل فيها الجيش الإسرائيلي صحفيين في قطاع غزة والضفة الغربية، ولم يتحمل مسؤولية واحدة منها قط. ومنذ انقضاء ذلك العام، أجرت العديد من وكالات الأنباء الأمريكية عدة تحقيقات مستقلة حول جريمة اغتيال أبو عاقلة، منها "نيويورك تايمز"، و"واشنطن بوست"، و"أسوشيتدبرس"، ومجموعة الأبحاث الهولندية "بيلنجكات"، و"لجنة حماية الصحفيين(CPJ) "، وتوصلوا جميعًا لنفس النتيجة أن نيرانا قاتلة أطلقت من قبل الجيش الإسرائيلي، وعثرت شبكة "CNN" على أدلة بوقوع هجوم متعمد، ووجدت مجموعة الأبحاث "Forensic Architecture" في لندن ومنظمة "الحق" من رام الله دليلاً على أن جنديًا إسرائيليًا أطلق النار على شيرين وزملائها بنية قتلهم.
أمير بن ديفيد المراسل العسكري لموقع" زمن إسرائيل"، أكد أنه "بعد أشهر من مأساة قتل شيرين، خلص تحقيق جيش الاحتلال إلى أن هناك "احتمالًا كبيرًا" أن أحد الجنود أطلق النار "بطريق الخطأ" عليها أثناء إطلاق النار على مسلحين فلسطينيين، ناقلا عن أورلي هالفيرن من لجنة حماية الصحفيين أن جيش الاحتلال قدم مزيدا ومزيدا من الأعذار المألوفة جدًا بالنسبة لي، فأنا صحفي هنا لأكثر من عشرين عاما، ولكن تأكد لي أن مقتل شيرين لم يكن حادثة منعزلة." وأضاف في تقريره أن "الجيش قتل 18 صحفيا فلسطينيا، ومراسلان أجنبيان أوروبيان؛ دون مقاضاة أي جندي، أو الاعتراف بمسؤوليته عن الوفيات، وقبل حلول الذكرى السنوية الأولى لقتل شيرين، أعادت لجنة حماية الصحفيين فحص هذه الحالات العشرين، وحددت أن النمط السائد في الرد الإسرائيلي هو التنصل من المسؤولية، وعدم إجراء تحقيقات كاملة في عمليات القتل هذه، وهي تجري تحقيقات معمقة أكثر فقط عندما يكون الضحية أجنبياً، واستمرت التحقيقات لأشهر أو سنوات، وانتهت بتبرئة الجنود من أي ذنب."
وأكد أن "الجيش دأب باستمرار على الادعاء أن جنوده يتعرضون للهجوم، ويرفضون إعادة النظر بقواعد

إطلاق النار، وفي 13 حالة، لم يُعط وزن لشهادات الشهود والتقارير المستقلة، بل إن الجيش يغضّ الطرف، مع أن تحقيقاته سرية، ولا يقدم أدلة على استنتاجاته، وفي بعض الحالات يصنّف الصحفيين بأنهم إرهابيون، وفي حالات أخرى لا يتم التحقيق بمقتل الصحفيين على الإطلاق، والنتيجة نفسها دائمًا لا أحد يتحمل المسؤولية، ولذلك من الصعب فهم عدم تعاون إسرائيل مع جهات التحقيق الدولية، بهذه الطريقة غير اللائقة."

غيوم لابيلا رئيس رابطة الصحافة الأجنبية في "إسرائيل" أوضح أن "معظم الإسرائيليين لا يهتمون بموت الفلسطينيين، حتى لو كانوا صحفيين، وأدى الافتقار للمساءلة إلى خلق بيئة أكثر خطورة على الأرض للمراسلين المحليين والأجانب، ويخشى العديد من المراسلين الذين يتحدثون عن المداهمات والتوترات المماثلة، وزادت بشكل كبير منذ مقتل شيرين، أن يتم إطلاق النار عليهم، وإذا كان ممكنا قتل صحفي بجواز سفر أمريكي، مثل شيرين دون عواقب قانونية، فإن باقي الصحفيين يخشون أن مصيرهم نفسه قد يصيبهم بسهولة في المستقبل." وأشار إلى أن "هذا الشعور بالضعف قوي بين الصحفيين الفلسطينيين، ويخشى بعضهم أن يتم إطلاق النار عليهم بقصد، وقد أرسلت لجنة حماية الصحفيين طلبات عديدة للمتحدث باسم الجيش لمقابلة مدعين عسكريين، لكن الطلبات رُفضت، وطوال الوقت تحدثت مع أدنى رجل في التسلسل الهرمي للمتحدث باسم الجيش، ولم يُسمح لي بوصول مكتب المدعي العسكري، وفي كل لقاء يردون علي بكلمة "سنرى، سنرى، سنرى"، ثم دعوني للقاء مع المتحدث باسم الجيش، ولم يوافقوا على تسجيل الاجتماع، وفي النهاية أتت الإجابات عامة ومراوغة."

وأشار إلى أن "موقف الاحتلال من قتل الصحفيين تغير قبل الانتفاضة الثانية وبعدها، وجاء التغيير الكبير في 2010 في حادثة سفينة مرمرة، وقتل مواطنين أتراك على متنها، وأدرك أفيخاي ماندلبليت كبير المدعين العسكريين حينها أن مشكلة بدأت في الظهور أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، وكان الخوف أن يتم اعتقال الإسرائيليين، بما في ذلك كبار المسؤولين، ولهذا السبب تم إنشاء لجنة تيركل وإحضار خبيرين في القانون الدولي من الخارج، وما على إسرائيل فعله للوفاء بالمعايير الدولية." وأكد أنه "في حالة قتل شيرين، فإن شهرتها كبيرة، والضغط الدولي كبير، ولم تستطع إسرائيل استخدام استراتيجياتها بالتملّص، لذلك اعترفت بفتور وتلعثم، بين الاعتراف بأنه لم يكن عن قصد، وإبداء الأسف، ونحاول عدم السماح بحدوثه مرة أخرى، ولكن لم تتم مقاضاة أحد، ولم يتم الكشف عن مواد التحقيق، لكن سبب عدم محاكمة أي جندي حتى الآن لقتله صحفي هو عدم وجود حافز لأحد في إسرائيل للقيام بذلك، بزعم أن إدانة أي منهم ستدمر حياته، هناك 50 مهنة سيتم إغلاقها أمامه في الحياة المدنية لمدة 17 عامًا إذا تمت إدانته."

تؤكد هذه الإفادات أن استهداف الاحتلال للصحفيين ووسائل الإعلام الفلسطينية والأجنبية، ليس سلوكًا ميدانيًّا فقط يقوم به تجاههم في الميدان، بل توجهًا سياسيًّا أمنيًّا مدروسًا تقوم به المؤسسات السياسية والأمنية الإسرائيلية، ويُعبِّر عن سياسة الدولة، ويبدو ذلك من خلال مساهمة السياسات الإسرائيلية ضد

الصحفيين ووسائل الإعلام الفلسطينية والدولية في زيادة العراقيل والقيود أمام نشاطها المهني، سواء القيود الميدانية المتعلقة بإعاقة تحركات الصحفيين، وتنقلهم بين المدن الفلسطينية، أو السياسات التحريرية داخل غرف التحرير.

* * *